استخدام الإنترنت وانعكاساته
على العلاقة بين الزوجين

دراسة مطبقة على عينة من المتزوجين في مدينة الإسكندرية

إعداد

د. إحسان محمد حفظي صادق

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

مقدمة:

صاحب التحولات التكنولوجية ثورة في وسائل الإتصال التفاعلية ويعد الإنترنت من أكثر الإنجازات التكنولوجية التى أثرت في بنية المجتمعات المعاصرة وأسهمت في إحداث نقلة نوعية في حياة الأفراد الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية ، إذ أصبح الإنترنت جزءًا اساسياً من الحياة اليومية لملايين الأفراد في مختلف بقاع العالم نتيجة لقدرته على تجاوز قيود الزمان والمكان، إلى جانب سهولة استخدامه بطرق عديدة ولأغراض متباينة.

وجدير بالذكر أن تقنية الإنترنت كان لها تأثيراتها على الأسرة حيث أفسحت المجال أمام إحداث تغيرات في أنماط العلاقات الأسرية، كما كان لها انعكاساتها على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، هذا بالإضافة إلى إحداث تغيرات في النسق القيمي، فقد أفرز الإنترنت مفاهيم جديدة، كالمجتمعات الافتراضية والعلاقات الافتراضية والتي كانت على حساب التفاعلات والتواصل المباشر بين أعضاء الأسرة ومن بينها العلاقة بين الزوجين.

ومن هنا يأتي تناول هذه الدراسة والتي تدور حول "استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين: دراسة مطبقة على عينة من المتزوجين في مدينة الإسكندرية" ويضم البحث عدد من المحاور: المحور الأول: يدور حول مشكلة البحث وأهميته النظرية والتطبيقية، أما المحور الثاني: يعرض لأهم الدراسات السابقة، أما المحور الثالث: فيتناول مفاهيم البحث والتعريفات الاجرائية لها، ويعرض المحور الرابع: المدخل النظري للبحث، ويتناول المحور الخامس: الهدف العام للبحث وأهم تساؤلاته، ويدور المحور السادس: حول الاستراتيجية المنهجية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث، أما المحور السابع يعرض تحليل بيانات الدراسة الميدانية، بينما يتناول المحور الثامن: النتائج العامة للبحث، وينتهي البحث بالمراجع التي تم الاستعانة بها وملاحق الدراسة.

أولاً: مشكلة البحث وأهميته:

تعرضت الأسرة المصرية للعديد من التحولات العالمية، حيث كانت من أكثر المؤسسات الاجتماعية تاثراً بالعولمة وما صاحب ثورة الاتصالات من زيادة أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت وتداعيات هذه التقنية على العلاقات الأسرية، ولقد بدأ الاهتمام الحقيقي من قبل علماء الاجتماع بدراسة تأثير الوسائط التكنولوجية في بنية المجتمع في الستينيات على يد (ماكلوهان Macluhan) صاحب مقولة القرية الكونية الصغيرة، كما أشار

(دانيال بل Daniel Bell) إلى الدور الذي تقوم به هذه الوسائط في عملية التغير الاجتماعي خاصة ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ومع بداية التسعينيات بدأت موجة جديدة من الاهتمام بدراسة تأثير الإنترنت في تشكيل بنية المجتمع وعلاقاته، وكان (كاستلز Castells) من العلماء الذين أكدوا على الدور المحوري الذي يقوم به الإنترنت في المجتمعات المعاصرة[١]، إذ أسهم الإنترنت في ظهور طرق جديدة للاتصال ، كما أدى الى انبثاق المجتمع الشبكي، هذا المجتمع الذي لديه أساس محدد للارتباط ويسهل التفاعل مع مجتمعات أخرى فالأفراد يمكنهم أن يتشاركوا عبر الإنترنت الاهتمامات والقيم، ومن ثم أصبح الإنترنت مركز النشاط الاجتماعي للكثير من الأفراد، كما أدى إلى خلق نموذج عالمي جديد للتفاعلات بين الأفراد أكثرسهولة وفعالية عن السابق[٢].

كما أشار (هابرماس Habermas) أنه رغم ما توصلت إليه التكنولوجيا وما يشهده العصر من توفير وسائل وأدوات للاتصال بين البشر، إلا أننا أصبحنا نعاني من وضعية اللاتواصل، فالعصر الحديث يتميز بظهور الفرد بوصفه كائنًا يحوز وعيًا مستقلًا ومع ذلك يجد الإنسان نفسه في كل صراعاته الشخصية والنفسية محاصرًا بنسيج من وسائل التواصل وفاقداً لهويته وبالتالي يبحث عن تعويض ذلك من خلال الأشياء والعلاقات[٣]، وهكذا أسهم زيادة استخدام الإنترنت إلى اهتمام العلماء على اختلاف تخصصاتهم إلى دراسة انعكاساته على العلاقات الاجتماعية وقد تباينت أرائهم حول ذلك، فهناك بعض الدراسات المبكرة مثل دراسة (Kraut 1998كروت)(Nie2001 ناى)، أشارتا إلى أن استخدام الإنترنت كانت له نتائج سلبية على مستخدميه مثل زيادة الضغوط والعزلة وإهمال العلاقات الوثيقة مع أعضاء الأسرة، فقد أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضيه الأزواج في التفاعل مع الإنترنت أكثر من تفاعلهم مع بعضهم البعض أو قضاء وقت الفراغ معاً كما أشار (Putman1995 بوتمان) أنه مع زيادة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة زادت الخصوصية أثناء قضاء وقت الفراغ مما أدى إلى نقص درجة المشاركة في المجتمع ، إلى جانب فقد الثقة بين الزوجين، فمع كثافة الاستخدام يقل الوقت المتاح للتنشئة الاجتماعية للأبناء أو قضاء الوقت مع شريك الحياة، كما أشار (Cooper 1997كوبر) أن علاقات الإنترنت تؤدي إلى الشعور بالانفصال عن علاقات الوجه بالوجه إذ أنها قد تؤدي إلى تحطيم جزء من علاقات الحياة الحقيقية والتأثير على العلاقات الزوجية ،فالفرد يصبح أكثر شعوراً بالرضاعبر الإنترنت ولا شك أن المشاركة في الاهتمامات وطرق التفكير، والعاطفة، والمشاكل، والأراء يعد عاملاً أساسياً في

تطوير هذه العلاقات الافتراضية التي لا تضع في اعتبارها الخصائص الفيزيقية أو البعد الجغرافي ورغم ذلك يصبح تأثيرها أقوى من القرب الفيزيقي للأزواج.

وعلى النقيض من ذلك أشار (Wellman 2001 ويلمان) أن استخدام الإنترنت سمح للأفراد بالبقاء على اتصال مع الأسرة والأصدقاء، إلى جانب توسيع شبكة علاقاته، كما أنه حرر الأفراد من القيود الجغرافية والعزلة، وأسهم في الانضمام إلى مجموعات افتراضية على أساس الاهتمامات المشتركة.*

وهكذا دفع التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني وبخاصة الإنترنت العديد من العلماء إلى إعادة النظر في فهم انعكاساتهاعلى العلاقات الاجتماعية فقد غيرت مجرى الحياة في الجوانب السياسية، والاخلاقية، والفكرية والقيمية[٤]، كما كان لها تأثيراتها على الأسرة وعلى كيفية تفاعل أعضائها فقد خلقت فرصاً ومخاطر كثيرة أمام الزوجين.

ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة في الوقوف على الانعكاسات الاجتماعية التي يتركها استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين لما لهذه الشبكة من مميزات وخصائص تفاعلية واتصالية تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال، كما أنها تفتح الطريق أمام إثراء الدراسات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام تقنية الإنترنت التي تزايد عدد مستخدميها في عصرنا الحالي بشكل كبير مما يسهم في زيادة التراكم البحثي والمعرفي، هذا بالإضافة إلى أن النتائج التي تتوصل إليها الدراسة يمكنها أن تسهم في الوقوف على الفرص المحتملة أمام الزوجين لاستخدام الإنترنت بطريقة تفيد في دعم العلاقة بينهما، ودرء مخاطر الانسحاب من العلاقات المباشرة إلى علاقات افتراضية تزيد من حدة المخاطر الاجتماعية التي يواجهها الزوجين.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- Karin Romero, et al. (كارين روميرو واخرون)٢٠١٧ [٥]

اهتمت الدراسة بالتعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأسرة، فقد أسهمت التكنولوجيا في تدفق كم من المعلومات إلا أنها كانت سبباً في التأثير على حياة الأسرة، تم استخدام طريقة المسح بالعينة من خلال استبيان بلغت العينة (٧٧) مفردة، تراوحت أعمارهم فيما بين (٢١ – ٣٢) عاماً وتم اختيارهم ممن لديهم تكنولوجيا في منازلهم مثل الكمبيوتر أو التليفون المحمول، ويعيشون في أحد المدن بكولومبيا(Medellin) ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتي من أهمها :أن التأثير الايجابى أو السلبي لتكنولوجيا المعلومات يتوقف على طريقة الاستخدام ومن ثم التأثير على العلاقات الأسرية ، أشارت

غالبية عينة البحث على ضرورة التأكيد على إيجابيات التكنولوجيا من خلال ترك العلاقات الافتراضية والمشاركة الحقيقية مع الآخرين، كما أكدت غالبية أفراد العينة أن إدمان استخدام التكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى حدوث انعزال بين أفراد الأسرة كما أنه يزيد من أعراض الاكتئاب، هذا بالإضافة إلى أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى خلق الصراعات وزيادة المشاكل داخل الأسرة لوجود مجتمعات افتراضية يعيش فيها أعضاء الأسرة على حساب الوقت الذي يتم قضاؤه مع أفراد الأسرة.

٢- Aemen Khalid(ايمن خالد)٢٠١٧ [٦]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإنترنت على العلاقات الشخصية ورأس المال الاجتماعى مع تقييم لتأثير الإنترنت على الروابط والعلاقات الافتراضية ،أستخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعى على عينة من مستخدمى الإنترنت بلغ عددهم (٤٠٠) مفردة تراوحت أعمارهم من (٢٠) إلى (٤٠) سنة (من المقيمين في لاهورباكستان، الذكور (٢٠٠)، و(٢٠٠) من الإناث، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات . أشارت نتائج البحث إلى أن الإنترنت له تأثير على رأس المال الاجتماعى اذ أنه أسهم فى دعم المشاركة المجتمعية، التعرف على صداقات جديدة، كما أنه زاد من رأس المال الافتراضى، ودعم الروابط الافتراضية إلا أنه قلل من الروابط العاطفية في الحياة الواقعية ، كما أكدت الدراسة إلى أن الحراك الجغرافي، العمر، الدخل، مستويات التعليم، النوع، تلعب دورًا أساسياً في كيفية استخدام الإنترنت في استثمار علاقات الوجه بالوجه ورأس المال الاجتماعى، فتأثير الإنترنت على العلاقات تتباين بتباين هذه المتغيرات.

٣- joy goodman, et al.(جوى جودمان واخرون) ٢٠١٦ [٧]

إتجهت الدراسة إلى معرفة تأثير التكنولوجيا على مستوى الرضا العام للأفراد عن الحياة وعن علاقتهم الشخصية سواء داخل الأسرة أو الأصدقاء المقربين والبعيدين، أجرى مسح بالعينة عبر الإنترنت على عينة قوامها (٣,٤٢١) مفردة في ثلاث دول أستراليا، إنجلترا، الولايات المتحدة الامريكية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثمة وسائل للاتصال أرتبطت إيجابياً مع الرضا الكامل عن الحياة وعن العلاقات الشخصية ومن أهم هذه الوسائل التليفون، إتصالات الفيديو على العكس من ذلك هناك بعض الطرق مثل الرسائل النصية وشبكات التواصل الاجتماعي كانت نتائجها سلبية على درجة الرضا العام عن الحياة ولكن ليس على الرضا عن العلاقات الشخصية.

٤- Will Wai Kit, et al.(ويل واى كيت واخرون) ٢٠١٦ [٨]

الهدف من هذه الدراسة هو فهم ظاهرة إدمان الإنترنت من خلال استخدام التليفون المحمول لأوقات عديدة وبأساليب متباينة وركزت الدراسة على منظور العلاقات الشخصية وذلك من منطلق أن حاجة الإنسان إلى الاتصال مع الآخرين تدفعه في كثير من الأحيان إلى تشكيل علاقات عبر الإنترنت لكي يشعر بالأمان، تم استخدام طريقة المسح بالعينة على (١,٤٤٢) مفردة من الشباب والفتيات الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ – ٢٤) بلغت عينة الشباب (٤٥٨) بما يعادل نسبتهم (٣١,٨٪) في مقابل (٩٨٤) فتاة بما يعادل نسبتهن (٦٨,٢٪)، وقد تم اختيارهم من خلال استخدامهم المفرط للتليفون المحمول، وانتهت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بوجود دافع للارتباط بعلاقات مع أشخاص يتفقوا معهم في الاهتمامات، كما وجد أن هذه العلاقات لا تأخذ في اعتبارها الجاذبية الشكلية،وأن الأفراد يشعرون بقدرتهم على تشكيل علاقات بطريقة سهلة بدون أي ضغوط أو التزامات علاقات الوجه بالوجه، إلى جانب أن هذه العلاقات عبر الإنترنت تجعلهم يشعرون بالانتماء مما يدفعهم إلى مزيد من إدمان الإنترنت.

٥- William chopik(ويليام تشوبيك) ٢٠١٦ [٩]

ركزت هذه الدراسة على منافع استخدام التكنولوجيا على التواصل الاجتماعى، وتنطلق من فرضية أن استخدام التكنولوجيا يتزامن مع صحة أفضل، شعور أقل بالوحدة، فثمة علاقة بين استخدام التكنولوجيا والصحة العقلية، أجريت الدراسة على عينة من (٥٩١) من الامريكان من مستخدمى البريد الالكترونى ،مواقع الشبكات الاجتماعية ،المحادثات والدردشة عبر الانترنت،وتراوحت اعمارهم من(٥٠) فأكثر تم جمعها من خلال الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الأكبر سناً لديهم اتجاهات ايجابية تجاه التكنولوجيا كوسيلة لتمضية الوقت، وزيادة مرونة الاتصال، قراءة المتاح على الشبكة ،حيث أشارت (٧٠٪) من العينة أنها تعلمت كيفية استخدام التكنولوجيا، علاوة على ذلك حوالي (٦٥,٦٪) من كبار السن أكدوا إلى أن لديهم شعور بالرضا من استخدام التكنولوجيا رغم وجود تحديات في استخدامها، في حين أشارت نصف العينة إلى أنه من الصعب تعلمها وتحتاج إلى وقت كبير، إلا أنه أتفقت معظم مفردات العينة أن استخدام التكنولوجيا قلل من الضغط والعزلة، كما أشاروا إلى أن الشعور بالوحدة يتزامن مع الصحة السيئة، وعدم وجود هدف للفرد.

٦- نوال بركات (٢٠١٦) [١٠]

هدفت الدراسة إلى البحث في طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي مع تحديد بعض انعكاساتها على نمط العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين داخل محيطهم الاجتماعي، وقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من (١٠٠٠) مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، كما استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أشارت غالبية عينة البحث إلى أنها استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أقاربهم البعيدين مكانياً، كما أكدت بأن غالبية أنشطتهم في المناسبات العائلية قلت، كما اتفقوا أن تفاعلهم مع أفراد أسرهم بدأ في الانخفاض ويرجع ذلك للوقت الذي يقضيه معظم المبحوثين في استخدامهم لمواقع التواصل على حساب الوقت المخصص للتفاعل مع أسرهم، هذا بالإضافة إلى أن الاستغراق في استخدام مواقع التواصل قد يؤدي إلى نوع من الإدمان وكل هذا من شأنه أن يجعل المستخدم يميل إلى الاستمرار في استخدام هذه المواقع ويقلل من زيارة الأقارب.

٧-شريف اللبان،دينا عمر فرحان (٢٠١٦) [١١]

سلطت هذه الدراسة الضوء على ظاهرة المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وما تحمله من قيم سلبية يمكن أن يكتسبها الشباب من الجنسين، كما أنها هدفت إلى فتح الطريق لتناول الموضوعات الحساسة التي يحرس المجتمع على عدم الاقتراب منها، إلى جانب أنها حاولت وضع معايير لمعرفة مدى إدراك الشباب لخطورة هذه المواقع على المجتمع وعلى أنفسهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة طريقة المسح واعتمدت على أداة الاستبيان وتم تطبيقها على (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي بالجامعات الحكومية والخاصة ممن ينتمون إلى الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن هناك مخاطر أخلاقية على شبكة الإنترنت، كما أن نصف مفردات العينة أشارت إلى ان صفحات المواقع الإباحية تعترضهم وهذا ما يدق ناقوس الخطر ويدل على كثرتها وضعف الرقابة على الشبكة، إلى جانب أن معظم أفراد العينة يعتقدون أن الآخرين أكثر تاثراً بالمواقع الإباحية مقارنة بأنفسهم، ويرون أن المصريين بصفة عامة هم الأكثر تاثراً بهذه المواقع، كما أكدت نتائج الدراسةالى وجود مخاطر على المجتمع من تصفح هذه المواقع، ومن أهمها :جريمة التحرش الجنسي، يليها الاغتصاب، ثم العنف والطلاق، ودعت معظم أفراد العينة بضرورة وضع رقابة على هذه المواقع.

٨- Emily Drago(اميلى دراجو) ٢٠١٥ [١٢]

سلطت الدراسة الضوء على الكيفية التى تؤثربها التكنولوجيا على اتصالات الوجه بالوجه، وإلى أي مدى تؤثر التكنولوجيا على قدرة الأفرد على التواصل مع افراد العائلة ،وهل أثرت التكنولوجيا سلباً على التفاعلات المباشرة كماً وكيفًا وللإجابة على هذه التساؤلات، تم سحب عينة قوامها (١٠٠) من الدارسين بجامعة Elon (الون)بالولايات المتحدة الامريكية من المالكين لتليفونات ذكية أو تابلت وقد توصلت الدراسة إلى أن الانتشار السريع للتكنولوجيا كانت له نتائج سلبية على علاقات الوجه بالوجه فالأفراد أصبحوا أكثر اعتماداً على الاتصال مع أسرهم وأصدقائهم عبر التكنولوجيا، وأهملوا التواصل بشكل مباشر، كما أكدت غالبية عينة البحث أن الأحاديث أصبحت أقل في وجود التكنولوجيا.

٩- Internet and relationship (٢٠١٥) [١٣]

تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية أجريت للتعرف على رأي العائلات الاسترالية عما إذا كان استخدام شريكهم للإنترنت قد تسبب في حدوث مشاكل لهم، استجاب لهذه الدراسة أكثر من (١٨٣٠) شخص في عام ٢٠١٥، وكانت العينة معظمها من الإناث مقارنة بالذكور تراوحت أعمارهم فيما بين (٢٠- ٥٩ سنة) وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى التأثير السلبي للإنترنت على علاقتهم، حيث أشارت (٢٣٪) من النساء إلى وجود مشاكل حميمية بسبب استخدام شريكهم للمواقع الإباحية على الإنترنت، بينما أكد غالبية الرجال بأن شريكتهم أنتهكت خصوصيتهم من خلال التحقق من البريد الإلكتروني ، وقد أتفقت عينة البحث أن الإنترنت أثر سلباً على علاقتهم بسبب الوقت الذي يقضيه الشريك على الإنترنت بدلًا من الجلوس معه أو مع الأسرة.

١٠- ماهر عبد العال الضبع (٢٠١٥) [١٤]

تناول البحث موضوع العلاقات الافتراضية التي يقيمها الشباب في المجتمع السعودي باستخدام التقنيات الحديثة في الاتصال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص ومحددات تشكل العلاقات الافتراضية، وقد تم تطبيق الدراسة باستخدام طريقة المسح الاجتماعي على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٤٠) مفردة من طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :أن الأقارب يمثلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها أفراد عينة الدراسة عبر العلاقات الافتراضية على الانترنت، كما أشارت النسبة الغالبة من أفراد عينة

الدراسة إلى أنها تتواصل فقط مع الإناث عبر شبكة الإنترنت، أما عن الغرض من إقامة العلاقات الافتراضية تمثلت في قضاء وقت الفراغ، واقامة علاقات جديدة، وصلة الرحم، كما أكدت النسبة الغالبة من أفراد العينة على أن العلاقات الافتراضية تخضع لمعايير وتقاليد ورقابة المجتمع.

١١- Amanda lenhart, Aaron Smith (امانـدا لينهـارت وآرون سميث) ٢٠١٤[١٥]

اتجهت الدراسة إلى تناول كيفية تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات العاطفية بين الازواج الامريكان أو من لديهم علاقات بها قدر من الالتزام ،وتحقيقاً لهذا الهدف تم جمع البيانات من عينة من مستخدمي الإنترنت بلغ عددهم (٢,٢٥٢) من البالغين الذين تتراوح أعمارهم فيما بين (١٨) فأكثر وقد تم إجراء المقابلات عن طريق الهاتف الأرضي (١,١٢٥) والهاتف المحمول (١,١٢٧)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :أن التكنولوجيا تعد مصدر دعم لهم وذلك من خلال إرسال رسائل نصية لشركائهم، كما أشارت نسبة تصل الى (٢١٪) أن شركائهم قد انصرفوا إلى الهاتف أثناء الجلوس معاً، في نفس الوقت أكدت نتائج الدراسة أن العينة الأصغر سناً وجدوا أن الإنترنت أفادهم في حل الكثير من المشاكل التى عجزوا عن حلها بطريقة شخصية مباشرة.

١٢-منى عبد الستار محمد حسن (٢٠١٤) [١٦]

هدف البحث إلى التعرف على المخاطر الاجتماعية التي سببتها العولمة في بنية الأسرة العراقية، والتعرف على الآليات التي تعتمد عليها في التأثير على الأفراد سلباً وقد طبقت هذه الدراسة على كل من مركز الوزارة (التعليم العالي والبحث العلمي) وهيئة التعليم التقني، وعدد من ربات البيوت، وقد اعتمدت الباحثة على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وتكونت العينة من (٥٠) مفردة تم سحبها عشوائياً من مدينة بغداد، كما تم استخدام إستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد أشارت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة بين انعدام التواصل العاطفي بين الزوجين وبين دخول الزوج في علاقات خارج حدود المنزل، هذا بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل الأبناء وبين عدم حضورهم المناسبات الاجتماعية.

١٣-علي عقلة نجادات (٢٠١٤) [١٧]

جاءت هذه الدراسة للتعرف على استخدامات الأسرة الأردنية لشبكة الفيسبوك ودوافع هذه الاستخدامات والاشباعات المحققة منها، وتصنف ضمن

البحوث الوصفية وقد لجأ الباحث إلى طريقة المسح حيث تمت دراسة جمهور المستخدمين لمواقع الفيسبوك من المتزوجات العاملات في جامعة اليرموك وتكونت العينة من (٢١٨) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيسبوك، وأن الدوافع تتمثل في البقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى والجدد، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة في الاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية.

١٤- حنان شعشوع الشهري (٢٠١٣) [١٨]

اهتمت الدراسة بالتعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار السلبية والايجابية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :إن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام شبكات التواصل هي سهولة التعبير عن أرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة، كما تبين أن لهذه المواقع العديد من الآثار الإيجابية أهمها :الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي بينما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، كما أشارت النتائج إلى أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة.

١٥-ابراهيم أحمد أبو عرقوب، حمزة خليل الخدام (٢٠١٢) [١٩]

سلطت الدراسة الضوء على معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي باستخدام عينة قصدية قوامها (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية بالأردن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة والآخرين، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات ترجع لمتغيرات الدخل الشهري والتخصص والمستوى الدراسي، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات ويرجع ذلك لمتغير مكان السكن،

فالطالبات من البادية لا يتوافر لهن خدمة الإنترنت وإن وجدت فهي نادرة والعكس صحيح لطالبات المناطق الحضرية.

١٦-مريم نريمان نومار (٢٠١٢) [٢٠]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأهمها أن أغلب أفراد العينة يستخدم الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، كما أنه يتم استخدامه لأكثر من ثلاث ساعات، واسفرت الدراسة ايضاً على أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي.

١٧-زينب زموري، خيرة بغدادي (٢٠١١) [٢١]

تدور هذه الدراسة حول العلاقة العاطفية عن طريق الوسائل الإلكترونية من خلال التعرف على الآليات التي تتشكل عن طريقها هوية المستخدمين للإنترنت، ومدى تحقيق هذه العلاقة على مستوى الممارسة الاجتماعية وإلى أي مدى يمكن للعلاقة بين الجنسين بواسطة الإنترنت أن تخرج من مجتمعها الافتراضي إلى المجتمع الحقيقي، وقد استعانت الباحثتان بنظرية التفاعلية الرمزية كمنطلق نظري للدراسة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية وتم سحب عينة عشوائية مقصودة قوامها (٢٠) طالب، (١٠) طلاب من علم الاجتماع و(١٠) من قسم علم النفس من جامعة ورقلة بالجزائر، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يتصلون بموقع الفيس بوك لتكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، إلا أن هذه العلاقات غير جدية وهى مجرد منفذ للتسلية والترفية، كما أن معظم أفراد العينة يلجئون إلى الوسائل التكنولوجية بحثاً عن ذاتهم وهروباً من ضغط المجتمع الذي يكبح المشاعر العاطفية، وأشارت نتائج الدراسة ايضاً إلى أن أفراد العينة لم تتجرأ للبوح بهذه العلاقة للأهل لعلمهم أنها ستلقى المعارضة الشديدة رغم إصرارهم على إبقائها مع الطرف الآخر.

١٨-عباس سبتي (٢٠١٠) [٢٢]

اتجهت هذه الدراسة إلى التعرف على سلبيات غرف الدردشة وإيجاد حلول للتغلب عليها ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة من الشباب والشابات تتراوح أعمارهم بين (١٦ – ٣٥) سنة عن طريق البريد الإلكتروني أو الإيميل ومن مختلف الدول العربية، واستخدم الاستبيان كأداةلجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتي من أهمها :إن أكثر أفراد العينة يدخلون المنتديات المختلفة وغرف المحادثة للتعرف على الجنس الآخر مع عدم وجود رقيب وهدفهم عقد علاقات عاطفية ، كما أشارت النتائج إلى أن دخول الفتيات المنتديات المختلفة من أهم أسبابها الفجوة بين البنت والأم وعدم تأثر البنت بنصائح الأم، وضعف العلاقة بينهما، كما أن الجفاف العاطفي من أسباب دخول هذه المنتديات، إلى جانب اختلاف مفاهيم جيل الشباب عن الجيل القديم، هذا بالإضافة إلى عدم وجود برامج لتنظيم وقت الفراغ.

١٩-وليد رشاد زكي (٢٠٠٩) [٢٣]

تدور هذه الدراسة حول التعرف على تأثير التفاعلات الافتراضية التي تتم في محيط الفضاء الافتراضي الرمزي على منظومة القيم الأسرية لدى المتفاعلين والتعرف على الأسباب والظروف الاجتماعية التي تدفع بعض أفراد المجتمع إلى تكوين علاقات اجتماعية عبر الفضاء الرمزي، استخدمت الدراسة طريقة المسح على عينة قوامها (٢٠٢) مفردة من القاهرة والسويس وتم استخدام إستمارة الاستبيان، وتمثلت أهم النتائج إلى إمكانية قيام صداقة من داخل التفاعلات الافتراضية، وأن الإنترنت لا يؤثر على علاقة الفرد بأسرته، كما أن هناك إيجابيات تعود على الفرد من جراء التفاعلات الافتراضية، فقد أشار (٦٨,٣٪) إلى أن أفضل مزاياهذه التفاعلات أنها تساعد الفرد على التعرف على أفراد جدد وتكوين صداقات.

٢٠-عبد الجواد سعيد محمد ربيع (٢٠٠٩) [٢٤]

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعيةمثل القلق الاجتماعي، التعقيد، تقدير الذات، الاغتراب النفسي المرتبط باستخدام الإنترنت، ودراسة العلاقة بين التعرض للإنترنت من قبل شباب الريف المصري من حيث معدلات الاستخدام والدوافع، وبعض الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذا الاستخدام، ومدى تأثرهم بهذه الآثار، وتنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية واعتمدت على المسح بالعينة، بلغت (١٢٠) مفردة من شباب الريف من طلاب جامعة المنوفية، واعتمد

الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :أن المواقع الافتراضية جاءت في الترتيب الأول من حيث تفضيل أفراد العينة، كما أن أكثرية الشباب تتردد على مواقع الإنترنت لاغراض غير مفيدة الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان السلبي للإنترنت، ويرتبط هذا النوع من الإدمان بانخفاض التفاعل الاجتماعي في المنزل ونقصان الوجود السيكولوجي مما يزيد من الاكتئاب والعزلة والعصبية ومن خلال إدمان الإنترنت ينفصل الفرد عن ذاته وعن الواقع الحقيقي.

٢١-مؤيد مقدادي، قاسم سمور (٢٠٠٨) [٢٥]

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان واربد بالاردن، تكونت عينة الدراسة من (٥٧٠) مفردة من مرتادي مقاهي الإنترنت، كان منهم (٤٤٠) من الذكور، و(١٣٠) من الإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مدمني الإنترنت كانت (١٣,٣٪) من أفراد العينة، كما أن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وزيادة درجة الاكتئاب والإستجابات النفسية الجسمية، وقد زادت هذه العلاقة لدى الإناث فمع زيادة درجة إدمان الإنترنت يتوقع زيادة درجة الاستجابات النفسية الجسمية، ومن أكثر الاستجابات العصابية كانت استجابات اكتئابية.

٢٢-حلمي خضر ساري (٢٠٠٨) [٢٦]

سعت هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (٤٧١) فردًا من دولة قطر بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، كما تبين ان الاتصال عبر الإنترنت ترك تاثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم وأصدقائهم ومعارفهم، وتوصلت الدراسةايضاً إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وأقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم، وفي نشاطاتهم الاجتماعية ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة وعلى شعور نسبة كبيرة منهم بالاغتراب عن مجتمعهم المحلي

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- توضح هذه الدراسات مدى اهتمام العلماء على اختلاف منظوراتهم إلى دراسة تأثيرات الإنترنت وانعكاساته المختلفة على بنية المجتمعات المعاصرة وعلى الأفراد على كافة المستويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وذلك لزيادة أعداد مستخدمي هذه الشبكة وما تمثله من وسيلة تفاعلية تركت بصماتها على الحياة اليومية للأفراد.
٢- رغم كثرة هذه الدراسات التي تدور حول الإنترنت وأهم استخداماته وتأثيراته إلا أن ثمة ندرة وبخاصة في الدراسات العربية على دراسة انعكاس هذه التقنية على العلاقة بين الزوجين.
٣- أسهمت هذه الدراسات في إلقاء مزيد من الضوء على هذه الوسيلة الاتصالية، وأهم قنواتها كغرف الدردشة، ومواقع التواصل ..... إلخ، ودورها في تكوين العلاقات الافتراضية وانعكاساتها على العلاقات بين افراد الأسرة.
٤- استفادت الباحثة من هذه الدراسات في مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة مما أسهم في الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما والتعرف على تأثير التباين في السياق الاجتماعى والثقافي والبيئي على نتائج الدراسات.
٥- استفادت الباحثة أيضًا من هذه الدراسات في بلورة مشكلة البحث وتحديد الاستراتيجية المنهجية والمدخل النظري للدراسة.

ثالثًا: مفاهيم البحث والتعريفات الاجرائية لها

١- الإنترنت:

يعد الحاسب الآلي جوهر الثورة التكنولوجية المعاصرة حيث تكامل مع كل وسائل الاتصال ولعب دوراً أساسياً في تطوير العملية الاتصالية والمعرفية وتحسينها، فلم يعد مجرد آداة لخزن المعلومات واسترجاعها بل أصبح وسيلة اتصالية رئيسية ومصدر من مصادر المعرفة والثقافة للأفراد في ضوء ما تمثله شبكة الإنترنت من مصدر فائق الأهمية للمعلومات ورغم ذلك يجب التعامل مع هذه المعلومات بشئ من الحذر حيث لا يوجد من يملك هذه الشبكة إذ أنها مكونة من العديد من شبكات الكمبيوتر الشخصية ولذلك يعود كل جزء منها إلى أشخاص محددين(٢٧).

وجدير بالذكر أن الحاسوب أدى لتحقيق الثورة الاتصالية الثالثة لكل وسائل الاتصال وتكنولوجياتها، فقد دخل في مجال الاتصال كضرورة بعد أن

تزايدت معدلات دخول المعلومات وخروجها بشكل يفوق قدرات الإنسان، وتعد شبكة الإنترنت العمود الفقري المهم لانتشار تطبيقات تكنولوجيا العلاقات والاتصالات حيث احدثت ثورة في عالم العلاقات الاجتماعية لم يقتصر تأثيرها على تغيير طرق التواصل فحسب بل ساعدت أيضاًعلى تغيير ملامح هذه العلاقات جزئياً وكلياً[٢٨]، وتتكون كلمة انترنت من مقطعين أولهما: أنترInter وهو مقطع مشتق من كلمة دولي أو عالمي International وثانيهما: net وهو مقطع مشتق من كلمة network بمعنى شبكة اتصالات والمقطعين معاً يشكلان كلمة إنترنت.

أما تعريف الإنترنت حسب قاموس أكسفورد أنه "شبكات حاسوب عالمية توفر مجموعة متنوعة من المعلومات كما تسهل الاتصال، وتتكون من شبكات مترابطة تستخدم بروتوكولات اتصالات"[٢٩]، أما تعريف قاموس الأعمال: يعرف الإنترنت بأنه "وسيلة لتوصيل حاسب بأى حاسب آخر في أي مكان في العالم عبر أجهزة توجيه وخوادم متخصصة" فعند اتصال جهازي حاسب عبر الإنترنت يمكنهما إرسال كافة أنواع المعلومات واستقبالها مثل النصوص والرسومات والصوت والفيديو[٣٠]، اما التعريف حسب قاموس كمبردج فهو "شبكة كبيرة من الحاسبات المتصلة حول العالم تسمح للأفراد المشاركة في المعلومات والتواصل مع بعضهم البعض"[٣١].

كما يعرف بيل جيتس الإنترنت بأنه "التواصل من خلال النص الذي يلغي التمايز الاجتماعي ، العرقي أو الثقافي ،وهو البريد الإلكتروني الذي يتيح عمليات تحاور مفتوحة للمعلومات والأفكار التي تتسم بأنها لا تزامنية" ، ويرى الجابري أن "الناس لن تتجاور تبعًا للجغرافيا أو التاريخ بل أن جميع سكان الأرض سيجتمعون في منطقة مجاورة فكرية واحدة فربما سيكون الإنترنت هو القوة الاقتصادية التي تشكل المجتمع"[٣٢].

وثمة تعريف آخر بأنه يعد ميكانيزم واسع النطاق للاتصال بين الافراد والحاسوب بدون أدنى اعتبار للحدود الجغرافية، فهو وسيلة يمكن لأي فرد من خلال استخدام الحاسوب أو التليفون المحمول أو التابلت الاتصال في أي وقت وأي مكان ،ويستطيع من خلالها تبادل المعلومات او الحصول على الخدمات[٣٣].

وقد كانت بدايات الإنترنت عسكرية ففى اواخر الستينيات وفى إطار الحرب الباردة افترضت وزارة الدفاع الأمريكية تعرضها لهجوم نووى يترتب عليه تعطيل الاتصالات بين قواتها ،ولذلك طالبت بإيجاد وسيلة يمكن من خلالها استمرار التواصل بين المراكز العسكرية ،وعرفت باسم Arpanet ، وقد

تطور الإنترنت خلال الثمانينيات بصورة سريعة وانقسم إلى شبكتين مختلفتين هما شبكة Arpanet وخصصت للاستعمال المدني وشبكة milnet للاستعمال العسكري.

واتجهت الشبكة بعد ذلك لخدمة مراكز البحث العلمي ثم امتدت خارج الحدود الأمريكية لتصبح شبكة عالمية تعرف باسمها الحالي إنترنت ،ثم انضمت إليها مؤسسات حكومية وجامعات ومراكز بحوث من بلدان عديدة وفي السنوات الاخيرة اضيفت إلى مهمات شبكة الإنترنت خدمات الأعمال التجارية ،وقد أدى إنشاء شركة ويب العالمية وظهور المتصفحات إلى سهولة استخدام الإنترنت وانتشاره في العالم .[٣٤]

وقد بدأ إدخال الإنترنت في مصر عام ١٩٩٣، من خلال شبكة الجامعات المصرية بالمجلس الأعلى للجامعات ثم تلى ذلك مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء والعديد من الشركات الخاصة وقد تم إدخال الإنترنت المجاني في مصر منذ بداية ٢٠٠٢، حيث تبنت وزارة الاتصالات في هذا العام مبادرة الإنترنت المجاني بهدف زيادة مستخدمي الإنترنت من خلال توفير آلية منخفضة التكاليف ،ثم تم تبني مبادرة الإنترنت واسع النطاق عام ٢٠٠٤، لخفض تكلفة الاتصال بالإنترنت فائق السرعة مما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل ملحوظ بداية من عام ٢٠٠٧، كما ساهم انتشار معدلات استخدام usb وأجهزة التليفون المحمول في ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت ليشكل (٨٦٪) من إجمالي أعداد السكان[٣٥].

جدول رقم (١) يوضح تطور اعداد مستخدمي الإنترنت في مصر في الفترة ما بين ٢٠١١-٢٠١٨

المتغير	/٢٠١١ ٢٠١٢	/٢٠١٢ ٢٠١٣	/٢٠١٣ ٢٠١٤	/٢٠١٤ ٢٠١٥	/٢٠١٥ ٢٠١٦	/٢٠١٦ ٢٠١٧	/٢٠١٧ ٢٠١٨
مستخدمي الإنترنت وكثافة انتشاره	١٧,٤٩	١٨,٧٣	٢٢,٤	٢٥,٩١	٢٩,٨٤	٣٧,٨	٤٤,٣
مستخدمي الإنترنت عن طريق usb	٣,٣٣	٣,٩٠	٤,٠٥	٣,٨٢	٣,٢٨	٣,٢٧	٣,٢٦
مستخدمي الانترنت عن طريق المحمول	١١,٠٦	١٤,٥٠	٢١,٧٧	٢٦,٠	٢٨,٦٥	٣٢,٧٦	٣٢,٣٩

قامت الباحثة بإعداد هذا الجدول بالاعتماد على سنوات متفرقة من:

- تقارير موجزة عن مؤشرات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، جمهورية مصر العربية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ويوضح هذا الجدول زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت وكثافة انتشاره حيث بلغت نسبته (١٧,٤٩) عام ٢٠١٢/٢٠١١، بينما زادت كثافة انتشاره ووصلت إلى (٤٤,٣٪) عام ٢٠١٨/٢٠١٧، أما فيما يتعلق باستخدام الإنترنت عن طريق usb يلاحظ أن النسبة آخذة في التناقص وربما يرجع هذا إلى ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت بهذه الوسيلة، إلى جانب زيادة أعداد مستخدميه عن طريق التليفون المحمول ويرجع ذلك لسهولة استخدامه ،وسرعة الدخول من خلاله الى شبكة الإنترنت مما أدى إلى ارتفاع أعدادهم من (١١,٠٦٪) عام ٢٠١٢/٢٠١١، إلى (٣٢,٣٩٪) عام ٢٠١٨/٢٠١٧

وتخلص الباحثة من العرض السابق بأنه يمكن تعريف الإنترنت بانه أداة أو وسيلة تكنولوجية واجتماعية واسعة الانتشار على نطاق عالمي نجحت في جذب أعداد كبيرة من الأفراد يغطون سطح الكرة الأرضية لما تتميز به من تقديم العديد من الفرص حيث تسمح بتكوين علاقات اجتماعية، وتبادل الأراء والأفكار والمعلومات ،وتقديم العديد من الخدمات والأنشطة .إلا أنها تحمل في طياتها الكثير من المخاطر والتي تتمثل في الهروب من الواقع والشعور بالعزلة والعيش في عوالم افتراضية وقد أثر هذا سلباً على العلاقات الأسرية والزوجية".

٢- العلاقة بين الزوجين:

اهتم علماء الإجتماع بدراسة موضوع العلاقات الاجتماعية ويرجع هذا إلى أن الأفراد كائنات اجتماعية يسعون دائماً إلى تنظيم حياتهم الاجتماعية في ضوء علاقتهم مع الآخرين للوفاء بحاجاتهم سواء أكانت مادية أو معنوية، وقد عرف روبرت هيناد Robert Hinade العلاقات الاجتماعية باعتبارها نتاج سلسلة من التفاعلات بين فردين أو أكثر، وتؤثر هذه التفاعلات على سلوك كل منهما وفقًا لحجم الوقت الذي يقضونه معاً ومن ثم فالعلاقات استثمار طويل الأجل ينتج عنه منافع كثيرة للأطراف المتفاعلة ،إلى جانب أن الأفراد يهدفون من وراء هذه العلاقات تحقيق اهدافاً معينة والتي من أهمها الأمان، القيمة، التوافق، فالأمان يسهم في جعل الأفراد أكثر تماسكاً وارتباطاً طوال الوقت، أما القيمة تعرف في ضوء المنافع التي يحصل عليها الأفراد من علاقتهم، والتوافق يعني

مزيد من القدرة على الاحتمال إزاء المواقف التي يتعرضون لها ومن ثم يقل التأثير السلبي لها[٣٦].

ويعرف قاموس ويبستر العلاقة اصطلاحاً بأنها "رابطة بين شيئين أو ظاهرتين أو هي علاقة تربط بين المشاركين مثل علاقة حب، صداقة، ارتباط [٣٧]

كما تعرف بأنها "نموذج التفاعل الاجتماعى بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي كما تنطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير او تكون طويلة المدى (كالعلاقة بين الزوج والزوجة) وفي هذه الحالة يطلق عليها علاقة اجتماعية طويلة الأجل. [٣٨]

وثمة تعريف آخر للعلاقة بين الزوجين بأنها "ارتباط بين شخصين يقوم على الحب، التضامن، الصحبة، الالتزام الاجتماعى، وتتأثر هذه العلاقة بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الزوجان"، وهناك تعريف آخر، بأنها علاقة بين شخصين يقيمان معاً ويتشاركان العيش، ويعتبر الزوج هو أحد طرفي هذه العلاقة وله حقوق وواجبات تجاه شريكته وهي تختلف بمرور الوقت وباختلاف الثقافات أما الزوجة فهي شريك أساسي في استمرار هذه العلاقة كما تختلف حقوقها وواجباتها تجاه شريكها باختلاف الثقافات وبمرور الوقت". [٣٩]

ويجمع الباحثين أن هناك عوامل تؤدي إلى التوافق في الحياة الزوجية منها ما يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين بحيث تبنى على التفاهم والحب المتبادل، والمشاركة في مناقشة الأمور، وتبادل الآراء والأفكار واعتبار الحياة الزوجية رباطاً مقدساً يسعى كل طرف إلى صيانته، وتقوم العلاقة بينهما على التفاهم في كافة أمور الحياة وبهذا الصدد حدد (Kelly2000 كيلى) أبعاد رئيسية للتكيف الزواجي، هي:

الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي وحرص الزوجين على سلامة العلاقة الزوجية، القدرة على تطوير سبل الاتصال والتواصل الفعال بين الزوجين من خلال الفهم والحوار والنقاش واختيار الوقت المناسب، تطوير أهداف وخبرات ونشاطات ومشاريع مشتركة بين الطرفين، تكيف كل منهما مع الآخر من خلال فهم شخصيته وطباعه ورغباته. [٤٠]

وتجدر الإشارة إلى أن من أهم ما تتميز به العلاقة بين الزوجين أنها علاقة الوجه بالوجه والتي تعد من أكثر أشكال التفاعلات الاجتماعية تاثيراً وتحتاج إلى قدرة على التواصل ومهارات ثقافية واجتماعية لتحسين مهارات التفاعل ومحاولة إظهار الفرد نفسه بأفضل صورة أثناء تواصله مع الطرف

الآخر، ويعتمد هذا الشكل من أشكال العلاقات على مجموعة من العناصر مثل الحضور الفيزيقي، وأسلوب الحديث، واختيار الألفاظ، ونبرة الصوت، وطريقة الملبس، ولغة الجسد، وكل هذه العناصر تؤثر في عملية التفاعل.(٤١)

إلا أنه شهدت الفترة الماضية من بداية الألفية الجديدة توسع في أدوات العصر الرقمي مثل الإنترنت الذي أنتج مجتمعات موازية يتم فيها ظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية التي لا نجدها في المجتمع الواقعي، فإذا كان الدخول على شبكة الإنترنت تعبير عن صيحة عالمية وتكنولوجية فإنه تعبير عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد وخصوصاً في هذا العصر الذي يغلب عليه الطابع المادي وضعف العلاقات الاجتماعية. ولا شك أن الاقبال على الدخول في علاقات عبر الإنترنت يعبر عن الهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محاطة بالكتمان والسرية، فالإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى حدوث خلل في العواطف وتوجيه المشاعر إلى علاقات منحرفة مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة وبخاصة العلاقات الزوجية.(٤٢)

وهكذا أنتج الإنترنت أسلوب جديد للعلاقات بين الأفراد وبخاصة الذين يعانون من العزلة أو من علاقات لا تحقق لهم الرضا أو الإشباع، فالعلاقات عبر الإنترنت تعد نموذجية بالنسبة للرجل المتزوج الذي يعاني من كثرة المسئوليات داخل الأسرة، وتتميز هذه العلاقات بسرعة تكوينها، والخصوصية، وعدم تحمل أي مسئوليات مما يدفع الزوج إلى الدخول فيها من أجل التسلية والمتعة، أو أخذ قسط من الراحة. وجدير بالذكر أن هناك مواقع يستخدمها المشاركين لإيجاد شركاء عبر الإنترنت والتي من أهمها غرف الدردشة، التي يمكن من خلالها تكوين علاقات رومانسية وعاطفية خارج نطاق الجاذبية الفيزيقية أو الجنسية، ورغم ذلك فإن حجم الثقة في مثل هذه العلاقات يكون ضعيف أو غير موجود ويرجع ذلك إلى التباعد الجغرافي بين الشريكين.(٤٣)

إن اتجاه الفرد إلى الواقع الافتراضي دفعه إلى تجسيد جديد لهويته الشخصية والتي قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع الفعلي، فالأفراد يمكنهم اكتشاف رؤى مختلفة لأنفسهم، كما أن هذا الواقع يؤدي إلى حدوث تغيرات سيكولوجية لدى الفرد من خلال إمكانية علاج القلق والخوف من التقييم السلبي للفرد من الآخرين في المواقف الاجتماعية الفعلية والتي قد يترتب عليها آثار سيكولوجية سلبية(٤٤)، فالفرد عبر علاقات الإنترنت لديه الوقت ليفكر ويختار أفضل الطرق لحضوره تعويضاً عن عدم الفعالية والرضا في العلاقات الحقيقية، كما أن هذه العلاقات لا تحتاج إلى القرب الجغرافي، فالتفاعلات تأخذ

مكانها عبر أي مسافة، وهكذا نجد أن الأفراد لديهم بديل عن طرائق التفاعل التقليدية والتي قد تكون على حساب التفاعل مع شركاء الحياة(٤٥)

يمكن القول في النهاية أنه عندما يزيد الوقت الذي نقضيه في العلاقات عبر الإنترنت محل الوقت الذي نقضيه في التفاعل الواقعي تكون إمكانية ليس فحسب اضعاف العلاقات العميقة مع الآخرين وتغيير نمط الحياة بل تتجاوزه إلى اختلال العلاقات بين الزوجين والإضرار بالزواج لدرجة الهدم، فنحن نستبدل الوقت الذي نقضيه في المحافظة على العلاقات الزوجية مما يؤدي إلى مزيد من الخيانة والانفصال والطلاق(٤٦)

وتخلص الباحثة أنه يمكن تعريف العلاقة بين الزوجين بأنها: ارتباط بين شخصين يقيمان معاً ويتشاركان الحياة والأهداف والتحديات ويتوقف نجاح هذه العلاقة على التفاهم وحرية تبادل الأراء والأفكار ودعم أساليب التواصل فيما بينهم ،وزيادةالوقت الذى يقضونه معا من أجل الحفاظ على علاقة سوية والحفاظ على استقرار الأسرة.

رابعاً: المدخل النظري للبحث:

وقعت تغيرات جذرية في الثلث الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من الألفية الثالثة فرضت واقعاً اجتماعياً وثقافياً جديداً وليس نظاماً عالمياً جديداً فقط، فقد إنطلقت العولمة من الغرب تسعى إلى إعادة صياغة العالم ومع العولمة سقطت الحدود وأصبحت الفضاءات الثقافية والسياسية مفتوحة لتدفق تأثيرات العولمة وحتى تحقق العولمة أهدافها امتلكت آليات كثيرة أبرزها :تطور تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والتي شكلت أبرز آليات التدفق والاختراق(٤٧)

ويرجع هذا إلى أنها أهم الأدوات التي اعتمدت عليها الدول الرأسمالية في فرض ونشر سياساتها المتعولمة، حيث أضحى الذي يحكم العالم اليوم هو قوة المعرفة والمعلوماتية كما تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة وجاءت شبكة الإنترنت لتضيف وسيلة تسهم في تعزيز فكر العولمةوسياساتها .فالدول الداعية لفرض ظاهرة العولمة تعمل على استثمار منجزات ثورة الاتصالات والتقدم التقني في نشر ثقافة جماهيرية واحدة، فالعولمة أدت إلى تغيير في القيم الحالية والخصوصية الموجودة في مجتمعاتنا، كما أدت إلى إحداث تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية عميقة (٤٨)

فقد أصبحت العولمة أحد الموجهات النظرية الحديثة التى استطاعت بما تمتلكه من آليات وميكانيزمات ولا سيما تكنولوجيا الاتصال والتى من أبرزها الإنترنت أن تلعب دوراً محورياً فى تغيير القيم والاتجاهات على مستوى

المجتمع ولا سيما الأسرة ،ومن ثم أصبحت العولمة أكثر من مجرد عملية اقتصادية ،فهى تغطى علاقات الأفراد فنحن نرى عالم الاتصال يسمح لأفكار وابتكارات تكنولوجية إلى الانتشار حول العالم [٤٩]، وهكذا أسهم الإنترنت في الإسراع بعملية العولمة، فقد أدى إلى تقليص المسافات، كما سهل الاتصال عبر الإنترنت سرعة الوصول إلى المعلومات بطريقة ميسرة، إلى جانب أنه لعب دوراً هاماً في العقود القليلة الماضية بدرجة جعلت الأفراد لا يمكنهم الاستغناء عنه[٥٠]، فقد قدم الإنترنت مثالًا على الترابط بين أشكال الحياة الاجتماعية والقدرة على التحكم والسيطرة على المكان والزمان، فقد أعاد ترتيب المكان بحيث أصبح بإمكاننا التفاعل مع الآخرين دون التحرك من مكاننا، كما عدل من تجربتنا مع الزمان لأن التواصل أصبح يتم بصورة فورية. فالإنترنت يثري التواصل الإنساني بين الأفراد والجماعات والمؤسسات المتباعدة مكانياً، كما أنه يعزز العلاقات الشخصية ويختزل قدر من الاجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية[٥١]

وهكذا أصبح الإنترنت رمز العولمة الذي أدخل العالم الافتراضي إلى بيوتنا، وقد أشار عالم الاجتماع الأمريكي نيغروبونتي Negroponte إلى أنه في الألفية الثالثة سنتحدث إلى الآلات أكثر مما نتحدث مع الإنسان، فقد غيرت العولمة نمط حياتنا وفكرنا وعلاقتنا شيئاً فشيئاً، فقد صار الإنترنت مدرسة ومجتمعاً وحياة نتعلم منه، نعيش معه نتواصل من خلاله نقضي معه وقت الفراغ، ولا شك أن التكنولوجيا لها ثقافتها وقيمها الخاصة فهي ليست مجرد أدوات تكنولوجية، بل قيم تفكير وعمل وطريقة حياة، فالعولمة تعولم ذاتها من خلال ثورة المعلومات وما نتج عنها من عولمة داخلية طالت عالم الحياة والثقافة فقد صارت العولمة التكنولوجية داخل بيوتنا ونفوسنا تغيرنا دون أن ندري وصارت ايديولوجيا تحيط بنا من كل جانب، فثقافة إنسان المستقبل هي ثقافة تكنولوجية مهيمنة عليه وتصنع أخلاقه وقيمه [٥٢]، ولقد طالت تأثيرات العولمة الأسرة باعتبارها إحدى وأهم مؤسسات المجتمع، فلقد جاء عصر الإنترنت ليشكل أكبر تحدي للأسرة فبعد أن كانت في الماضي تعتبر الخلية الأولى للمجتمع نجد أن البعض يصفها الأن بأنها مؤسسة تتأرجح بين الموت والحياة، فقد ظهرت أنماط جديدة من الأسر لم تعرفها المجتمعات من قبل، فهناك الزوج الذي يعيش بمفرده، أو الزوجة، كما أن هناك التعايش المشترك التي يكونها الذكور والأناث دون الدخول في رابطة زواجية، وهناك الأسر التي يكونها أفراد يشتركون في صفات خاصة كأسر الشواذ من الذكور والإناث، وهناك الأسر التي يعيش فيها أبناء من زواج سابق، وأسر العيش الجماعي التي يعيش فيها جماعات من الذكور والإناث في معيشة مشتركة[٥٣]أما في مجال

الزواج فقد زادت نسبة الزواج الخارجي وظهور حالات من الزواج عبر الإنترنت مما يعني ضعف الأسرة في عملية الضبط الاجتماعى، كما حدث اضمحلال تدريجي للسلطة الأبوية للأسرة، وقد تزامن مع هذا انهيار للنسق القيمي كما صاحب ذلك تغير في مجال العلاقات الأسرية، سواء العلاقة بين الزوجين أو بين الأبناء، حيث انخفض التفاعل الاجتماعى بين أعضاء الأسرة إلى أدنى حد بسبب الجلوس لساعات طويلة أمام الإنترنت(٥٤)، ومن ثم كثرت المشاكل داخل الأسرة بسبب قلة التواصل، مما أدى إلى تفكك العلاقات بين الزوجين، وقد أدى هذا إلى تكريس روح الفردية داخل كيان الأسرة، وأصبح لكل فرد عالمه الافتراضى الذي ليس له أى صلة بعالمه الواقعي وهذا الأمر زاد تفشياً داخل الأسرة بعد ثورة أجهزة الهاتف النقال الذكية الذي جعل من وصول الملايين من البشر للإنترنت أمر بغاية السهولة كما أحدث الإنترنت تباين بين الأجيال نتيجة لاختلاف الثقافة التي تكونت عند الأجيال الأصغر بسبب تعرضهم لثقافة تختلف عن أنماط الثقافة السائدة وبالتالي أصبحت العلاقات تفتقد الأرضية المشتركة التي تقف عليها(٥٥).

نخلص من هذا أن العولمة حولت حياتنا المعاصرة أعمالنا، ثقافتنا، علاقتنا مع الآخرين إلى افتراضية، فقد جلبت فرص جديدة وتحديات، فالعولمة ربما تعني التعرف على أفراد جدد، ثقافات مختلفة، اكتساب خبرات وأساليب حياة المجتمعات المختلفة، تعزيز مكانة المرأة، دعم الديمقراطية، حقوق الإنسان ،إلا أن الأسرة ربما تكون ضحية لهذه التطورات، فقد لعبت العولمة من خلال آلياتها وبخاصة تكنولوجيا الاتصال ،الايدلوجية الليبرالية، البيئة الاقتصادية والإنترنت دوراً سلبياً على الأسرة، فقد تقلصت وظائف الأسرة وأصبحت أكثر ضآلة، كما انعزلت عن جذورها حيث انحسرت العلاقات الاجتماعية القائمة على روابط الدم، وأصبح الأفراد أكثر استقلالية، كما أصبح نمط الأسرة النواة مسيطراً باعتباره القادر على التكيف مع الثقافة العالمية ومن ثم أصبح الأفراد يعانون أكثر ولا يعرفون من هم ومن يمكنه أن يقدم الدعم لهم، وقد انعكس هذا كله على ارتفاع معدلات الطلاق لسيادة العلاقات المادية(٥٦).

خامساً: الهدف العام للبحث واهم تساؤلاته:

يتمثل الهدف العام للبحث في الوقوف على انعكاسات استخدام الانترنت على العلاقة بين الزوجين وتحقيقاً لهذا الهدف يتم طرح العديد من التساؤلات والتي من أهمها:

١- هل أثرت العولمة من خلال أهم آلياتها والمتمثلة في تقنية الإنترنت في التأثير على الأسرة المصرية وبخاصة في أساليب التنشئة الاجتماعية، وكيفية الاختيار الزواجي؟
٢- إلى أي مدى تختلف أنماط استخدام الإنترنت وفقاً لبعض المتغيرات كالنوع، والسن، وعدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي؟
٣- هل تختلف تفضيلات استخدام الزوجين للأنترنت باختلاف النوع والعمر والمستوى التعليمي؟
٤- ما هي أهم خصائص العلاقات الافتراضية ومدى تفضيلها عند الزوجين؟
٥- كيف يمكن الاستفادة من استخدام الإنترنت في دعم العلاقة بين الزوجين ؟
٦- ما أهم انعكاسات استخدام الإنترنت السلبية على العلاقة بين الزوجين؟
٧- ما هي الميكانيزمات التي يحاول الزوجين من خلالها الحفاظ على الحياة الزوجية؟

سادساً: الاستراتيجية المنهجية للبحث:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على انعكاسات استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين ، إلى جانب وصف أنماط ودوافع الاستخدام لدى الزوجين وطبيعة العلاقات الافتراضية، ومدى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية المباشرة، وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعى من خلال عينة قصدية من مستخدمي شبكة الإنترنت قوامها (١٠٠) مفردة من المتزوجين موزعة بالتساوى (٥٠) من الأزواج، و(٥٠) من الزوجات بمدينة الإسكندرية، وتم استخدام إستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واشتملت الأستمارة على (٥٠) سؤالاً، وضمت أسئلة تدور حول البيانات الأساسية، وأهم التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية، والأبناء من جراء انتشار تقنية الإنترنت، وأهم المواقع المفضلة للزوجين، وانعكاس استخدامه على ظهور العلاقات الافتراضية، فضلًا عن مجموعة من الأسئلة الخاصة باتجاهات عينة البحث لأثار الإنترنت السلبية والايجابية وانعكاسها على علاقتهم، وقد تم التأكد من صدق استمارة الأستبيان من خلال الاستناد إلى أراء

مجموعة من المحكمين* لمعرفة مدى قياس كل سؤال لما وضع من أجله، وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات في ضوء هذه الأراء، مما أسهم في إثراء العمل الميداني، كما تم استبعاد بعض الأسئلة التي اتفقوا على عدم وضوحها.

وفي ضوء ذلك تم تحليل البيانات كمياًباستخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss) واستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لحساب القيمة التي تعطيها عينة الدراسة لكل عبارة على حدة، ومربع كاي لايجاد مستوى الدلالة وبعض الجداول الارتباطية، ومعامل ارتباط بيرسون.

١- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث:

فيما يتعلق بعمر المبحوثين نجد أن النسبة الغالبة من عينة الزوجات تقع في الفئة العمرية (٥٥) فأكثر بنسبة (٢٦٪) ويأتي في المرتبة الثانية الفئة العمرية من (٣٥ – ٤٥) بنسبة (١٦٪) وقد تساوت النسب في الفئة العمرية من (٤٠ – ٤٥) (٤٥ – ٥٠) وبلغت (١٤٪)، وجاءت في المرتبة الرابعة الفئة العمرية من (٥٠ – ٥٥) وبلغت نسبتها (١٢٪)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من (٢٥ – ٣٠) نسبة (١٠٪)، أما عينة الأزواج أحتلت المرتبة الأولى الفئة العمرية من (٣٠ – ٣٥) بنسبة (٣٠٪)، تلى ذلك في المرتبة الثانية الفئة العمرية من (٤٠ – ٤٥) بنسبة (٢٢٪)، أما الفئة من (٣٥ – ٤٠) فقد بلغت (١٦٪) ، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من (٥٥) فأكثر حيث بلغت (٦٪) (جدول رقم ١).

جدول (٢): يوضح توزيع العينة طبقا للسن

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٣	السن						
	اقل من ٢٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٤,٨٢٥*	دال
	٢٥ – ٣٠	٥	١٠,٠	٣	٦,٠		
	٣٠ – ٣٥	٤	٨,٠	١٥	٣٠,٠		
	٣٥ – ٤٠	٨	١٦,٠	٨	١٦,٠		
	٤٠ – ٤٥	٧	١٤,٠	١١	٢٢,٠		
	٤٥ – ٥٠	٧	١٤,٠	٤	٨,٠		
	٥٠ – ٥٥	٦	١٢,٠	٦	١٢,٠		
	٥٥ فاكثر	١٣	٢٦,٠	٣	٦,٠		

أما بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة البحث: فقد أتفقت عينة البحث في أن النسبة الغالبة من المبحوثين حاصلين على تعليم جامعي بلغت نسبته في عينة

الزوجات (٦٢٪) في مقابل (٧٢٪) في عينة الأزواج بينما احتلت نسبة الزوجات الحاصلات على تعليم فوق جامعي نسبة (٢٠٪)في مقابل (٦٪) لعينة الأزواج وربما يوضح هذا مدى اهتمام المرأة بالحصول على قدر وافر من التعليم مما يؤهلها إلى مزيد من التمكين الاجتماعى والاقتصادى وفتح المجال أمامها لتولي المناصب القيادية، وقد احتلت المرتبة الثالثة لدى عينة الزوجات المبحوثات الحاصلات على تعليم متوسط وبلغت نسبته (١٠٪)، بينما جاء في المرتبة الثانية لدى عينة الأزواج بنسبة (١٢٪)، وبلغت نسبة عينة البحث الحاصلة على تعليم فوق متوسط (٨٪) لدى الزوجات مقابل (١٠٪) لدى الأزواج كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣): يوضح توزيع العينة طبقا للمستوى التعليمي

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤	**المستوي التعليمي**						
	يقرا ويكتب	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٤٤	غير دال
	تعليم متوسط	٥	١٠,٠	٦	١٢,٠		
	فوق المتوسط	٤	٨,٠	٥	١٠,٠		
	تعليم جامعي	٣١	٦٢,٠	٣٦	٧٢,٠		
	فوق الجامعي	١٠	٢٠,٠	٣	٦,٠		

أما فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقًا للمهنة: تساوت عينة البحث في أن النسبة الغالبة كانت لمن يعملون في مهن إدارية عليا حيث بلغت النسبة لدى المتزوجات (٣٦٪) مقابل (٣٨٪) لدى الأزواج، تلى ذلك الذين يعملون بمهن فنية عليا في عينة الزوجات بنسبة (٢٦٪) مقابل (٢٢٪) في عينة الأزواج الذين يعملون أعمالاً حرة، وجدير بالذكر أن تدني نسبة عينة الزوجات الذين يعملون أعمال حرة (٨٪) دليل على أن تمكين المرأة في مجال النشاط الاقتصادي مازال ضئيلًا مقارنة بالرجل.بينما جاءت في المرتبة الثالثة لدى عينة الزوجات الذين يعملون في مهنة التدريس بنسبة (١٢٪) مقابل (١٤٪) ممن يعملون بمهن فنية عليا في عينة الأزواج، كما تقاربت نسبة العينة ممن هم على المعاش حيث بلغت النسبة (٦٪) في عينة الزوجات مقابل (٤٪) لدى الأزواج كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٤): يوضح توزيع العينة طبقا للمهنة

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي^{2}	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٥	**المهنة**						
	مهن فنية عليا	١٣	٢٦,٠	٧	١٤,٠	٨,٧٩٤	غير دال
	مهن ادارية عليا	١٨	٣٦,٠	١٩	٣٨,٠		
	مهن كتابية	٣	٦,٠	٥	١٠,٠		
	مدرس	٦	١٢,٠	٦	١٢,٠		
	اعمال حرة	٤	٨,٠	١١	٢٢,٠		
	علي المعاش	٣	٦,٠	٢	٤,٠		
	ربة منزل	٣	٦,٠	٠	٠.		

أما بالنسبة لتوزيع العينة وفقًا للدخل الشهري: والذي يعد من المتغيرات الأساسية التي توضح المستوى الاقتصادي لعينة البحث لوحظ أن النسبة الغالبة في كلتا العينتين تراوحت دخولهم فيما بين (١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠) بلغت النسبة في عينة الزوجات (٥٤٪) مقابل (٤٤٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك في عينة الزوجات نسبة الدخل التي تتراوح فيما بين (٣٠٠٠ – ٥٠٠٠) حيث بلغت (١٦٪) بينما تساوت النسبة التي تتراوح دخولها ما بين (٥٠٠٠ – ٧٠٠٠) (٧٠٠٠ – ٩٠٠٠) حيث بلغت (١٠٪) في كل منهما، بينما احتلت المرتبة الأخيرة الدخل الشهري الأقل من (١٠٠٠) لدى الزوجات بنسبة (٤٪)، وربما يرجع ذلك إلى إمكانية قيام الرجال بأعمال تدر عليهم دخولًا مرتفعة مقارنة بالمرأة التي يتطلب دورها كزوجة وأم أن تقمن بأعمال لا تحتاج إلى وقت يؤثر على دورها في الأسرة، في مقابل ذلك جاء في المرتبة الثانية لدى عينة الأزواج مستوى الدخل الذي يتراوح من (٥٠٠٠ – ٧٠٠٠) وبلغت النسبة (١٦٪)، تلى ذلك (٣٠٠٠ – ٥٠٠٠) وبلغت النسبة (١٤٪)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الدخل الشهري الأقل من (١٠٠٠) وبلغت نسبته (٢٪)، ويوضح هذا الجدول أنه ليس هناك فروق ذات دلالة بين المبحوثين في مستوى الدخل، ورغم ذلك فقد أرتفعت نسبة الأزواج في مستوى الدخل الذي يتراوح من (٩٠٠٠) فأكثر بنسبة (١٢٪) مقابل (٦٪) لدى الزوجات كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٥): يوضح توزيع العينة طبقا للدخل الشهرى

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٦	**الدخل الشهري**						
	أقل من ١٠٠٠	٢	٤,٠	١	٢,٠	٢,٦٩٣	غير دال
	من ١٠٠٠ – ٣٠٠٠	٢٧	٥٤,٠	٢٢	٤٤,٠		
	من ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠	٨	١٦,٠	٧	١٤,٠		
	من ٥٠٠٠ – ٧٠٠٠	٥	١٠,٠	٨	١٦,٠		
	من ٧٠٠٠ – ٩٠٠٠	٥	١٠,٠	٦	١٢,٠		
	٩٠٠٠ فاكثر	٣	٦,٠	٦	١٢,٠		

ويظهر الجدول الخاص بعدد سنوات الزواج: أنه احتلت المرتبة الأولى في كلتا العينتين عدد سنوات الزواج من (١٢) فأكثر حيث بلغت في عينة الزوجات (٦٠٪) مقابل (٣٢٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك في عينة الزوجات عدد السنوات التي تتراوح ما بين (٦ – ٩) وبلغت النسبة ١٤٪بينما جاءت في المرتبة الثالثة عدد سنوات الزواج الذي يتراوح ما بين (٣ – ٦) (٩ – ١٢) بلغت النسبة (١٢٪) في كل منهما واحتلت المرتبة الأخيرة عدد السنوات الأقل من (٣) بنسبة (٢٪)، أما عينة الأزواج فقد أحتلت المرتبة الثانية عدد سنوات الزواج التي تتراوح ما بين (٦ – ٩) (٩ – ١٢) سنة بنسبة (٢٤٪)فى كل منهما، وجاءت في المرتبة الأخيرة من (٣ – ٦) سنوات بنسبة (٨٪)، ويوضح هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأزواج والزوجات فيما يتعلق بعدد سنوات الزواج، وقد بلغت نسبته (١١,٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٦): يوضح توزيع العينة طبقا لعدد سنوات الزواج

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٧	**عدد سنوات الزواج**						
	اقل من ٣ سنوات	١	٢,٠	٦	١٢,٠	١١,٥٤٨*	دال
	من ٣ - ٦ سنوات	٦	١٢,٠	٤	٨,٠		
	من ٦ - ٩ سنوات	٧	١٤,٠	١٢	٢٤,٠		
	من ٩ - ١٢ سنة	٦	١٢,٠	١٢	٢٤,٠		
	١٢سنة فاكثر	٣٠	٦٠,٠	١٦	٣٢,٠		

أما بالنسبة لتوزيع العينة وفقاً لنوعية السكن: والتى ترجع أهميته إلى توضيح المستوى الاقتصادي والاجتماعى لعينة البحث، حيث أشار الجدول إلى أن معظم المبحوثين من كلتا العينتين يعيشون في مسكن ملك لهم بلغت نسبتهم في عينة الزوجات (٧٦٪) مقابل (٨٢٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك في المرتبة الثانية الذين يعيشون في إيجار قديم حيث بلغت النسبة (٢٠٪) في عينة الزوجات مقابل (١٤٪) في عينة الأزواج وقد تساوت نسبة الذين يسكنون في إيجار جديد وبلغت (٤٪) في كلتا العينتين كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٧): يوضح توزيع العينة طبقا لنوعية السكن

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	نوعية السكن						
٩	تمليك	٣٨	٧٦,٠	٤١	٨٢,٠	٠,٦٤٣	غير دال
	ايجار قديم	١٠	٢٠,٠	٧	١٤,٠		
	ايجار جديد	٢	٤,٠	٢	٤,٠		
	سكن مشترك	٠	٠,٠	٠	٠,٠		

أما فيما يتعلق بعدد الأبناء: فقد احتلت المرتبة الأولى في كلتا العينتين عدد ابناء يتراوح من (٢ – ٣) حيث بلغت النسبة (٧٨٪) في عينة الزوجات مقابل (٧٤٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك (أقل من ٢) بلغت النسبة (١٨٪) في عينة الزوجات مقابل (٢٤٪) في عينة الأزواج، وجاءت في المرتبة الثالثة نسب متساوية من (٤ – ٦) أبناء وبلغت (٢٪)، ويوضح لنا هذا اتجاه الأسرة المصرية وبخاصة في المناطق الحضرية إلى عدم التمسك بانجاب عدد كبير من الأبناء لزيادة الوعي بضرورة تنظيم الأسرة منعاً لتعرضها للعديد من المشكلات المستقبلية الناتجة عن زيادة الانجاب وما يترتب عليه من كثرة الالتزامات والاعباء الاقتصادية، كما أن خروج المرأة للعمل ومشاركتها الرجل في تحمل مسئولية الأسرة من العوامل التي أسهمت في الحد من الانجاب وبخاصة في المجتمعات الحضرية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨): يوضح توزيع العينة طبقا لعدد الابناء

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١٠	عدد الابناء						
	اقل من ٢	٩	١٨,٠	١٢	٢٤,٠	١,٤٨١	غير دال
	٣-٢	٣٩	٧٨,٠	٣٧	٧٤,٠		
	٦-٤	١	٢,٠	١	٢,٠		
	٦فاكثر	١	٢,٠	٠	٠.		

سابعاً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

١- التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية جراء انتشار تقنية الإنترنت: ويمكن توضيحها من خلال التركيز على جوانب أساسية هى :

أ- عملية الاختيار للزواج وأهم التغيرات التي طرأت عليه:

تعد عملية الاختيار الزواجي أول محطات الزواج التي يعلق عليها نجاح الزواج أو فشله، كما تعتبر هي بداية لتغيير وضع الفرد من أعزب إلى متزوج وهي ليست عملية اجتماعية حديثة العهد ،بل حدثت في التاريخ الإنسانى وقد ظهرت العديد من المداخل لتفسير عملية الاختيار الزواجي ومنها نظرية "التجانس" بمعنى أن الاختيار أساسه التجانس أي التشابه بين الشريك في المستوى التعليمي والاقتصادى والسن، كما أن هناك نظرية "التجاور المكاني" بمعنى الاختيار من الذين يعيشون بالقرب منهم، وهناك نظرية "القيمة" والتى تعنى أن الفرد يختار شريك حياته من الذين يشاركونه قيمه الأساسية(٥٧)

وبالرجوع إلى الدراسة الميدانية تبين أنه بسؤال المبحوثين حول **كيفية اختيار شريك الحياة**، جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة لكلتا العينتين عن طريق المعارف حيث بلغت (٥٠٪) لدى الزوجات، و(٣٤٪) لدى الأزواج، وجاء في المرتبة الثانية عن طريق الأهل حيث بلغت النسبة (٢٤٪) لدى الزوجات، و(٣٠٪) لدى الأزواج، بينما احتلت المرتبة الثالثة الاختيار عن طريق الأقارب حيث بلغت النسبة (١٢٪) عند عينة الزوجات، و(١٨٪) عند الأزواج، بينما جاءت النسبة عن طريق النت (٦٪) لدى الزوجات على عكس عينة الأزواج الذين رفضوا أن يتم اختيار شريك الحياة عن طريق الإنترنت كما توضحه بيانات الجدول التالي :

جدول (٩): يوضح توزيع العينة طبقا لكيفية اختيار شريك الحياة

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي^{2}	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١١	**كيفيه اختيار شريك الحياة**						
	عن طريق الاهل	١٢	٢٤,٠	١٥	٣٠,٠	٠,٤٥٧	غير دال
	من الاقارب	٦	١٢,٠	٩	١٨,٠	٠,٧٠٦	غير دال
	معارف	٢٥	٥٠,٠	١٧	٣٤,٠	٢,٦٢٧	غير دال
	عن طريق النت	٣	٦,٠	٠	٠.	٣,٠٩٣	غير دال
	اخرى تذكر	٥	١٠,٠	٩	١٨,٠	١,٣٢٩	غير دال

وتتفق نتائج الدراسة التي نحن بصددها مع دراسة أسماء باشيخ في أن الاختيار الزواجي طالما اعتبر شاناً عائلياً يرتب من قبل الوالدين حيث يتم الاختيار بناء على ضرورة مراعاة مصالح الأسرة وطموحاتها ومفهوماتهامسترشدة بالتقاليد الموروثة وبالتالي يتم اختيار شريك الحياة من المعارف أو الأقارب أو الجيران.

أما عن أسس الاختيار: فقد احتل الاتفاق في الأراء والأفكار المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (٦٤٪) عند الزوجات مقابل (٥٨٪) عند الأزواج، كما احتل المرتبة الثانية عند الزوجات المستوى التعليمي المناسب بنسبة (٣٠٪) مقابل أن التدين احتل المرتبة الثانية عند عينة الأزواج بنسبة (٤٤٪)، ووصلت نسبته عند الزوجات (٢٠٪) محتلًا المرتبة الثالثة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين بلغت نسبتها (٦,٦١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بينما احتل المرتبة الثالثة في عينة الأزواج المستوى التعليمي المناسب وصلت نسبته (٢٢٪)، بينما احتلت المرتبة الرابعة المستوى الاقتصادي المناسب عند الزوجات بنسبة (١٨٪)، بينما بلغت نسبته (١٢٪) لدى عينة الأزواج كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (١٠): يوضح توزيع العينة طبقا لاسس الاختيار

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١٢	**على أي اساس يتم الاختيار**						
	التدين	١٠	٢٠,٠	٢٢	٤٤,٠	٦,٦١٨**	دال
	الجمال	٣	٦,٠	٦	١٢,٠	١,٠٩٩	غير دال
	المستوى الاقتصادي المناسب	٩	١٨,٠	٦	١٢,٠	٠,٧٠٦	غير دال
	المستوى التعليمي المناسب	١٥	٣٠,٠	١١	٢٢,٠	٠,٨٣٢	غير دال
	الاتفاق في الآراء و الافكار	٣٢	٦٤,٠	٢٩	٥٨,٠	٠,٣٧٨	غير دال
	اخرى تذكر	٤	٨,٠	٠	٠.	٤,١٦٧	غير دال

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أياد عماوي* التي أكدت على أن الارتباط والانجذاب بين الأفراد يكون أكثر سهولة عندما يشترك أولئك الأفراد أو يعتقدون بأن لديهم اتجاهات قيمية واحدة فمن المنطقي أن الفرد سيختار شريك حياته من بين أولئك الذين يشاركونه أو يتفقون معه في الأفكار والأراء لأن الأمان العاطفي يكمن في ذلك.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة نجوى إبراهيم مصيلحي* التي أشارت إلى أن هناك معايير رئيسية في الإختيار الزواجي من أهمها التدين (وهذاما أكدت عليه عينة الازواج)، وضرورة التكافؤ بين الزوجين في كافة المستويات التعليمية، والاقتصادية، مما يساعد على تحقيق التوافق الزواجي.

وفيما يتعلق بمدى موافقة المبحوثين على حدوث تغيرات في عملية الاختيار للزواج: أجاب (٥٨٪) من عينة الزوجات بحدوث تغيرات مقابل (٤٢٪) من عينة الأزواج، بينما أشارت نفس النسبة بعدم حدوث تغيرات بلغت (٤٢٪) في عينة الزوجات، و(٥٨٪) في عينة الأزواج كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (١١):يوضح توزيع العينة طبقا لمدى موافقة المبحوثين على حدوث تغيرات فى عملية الاختيار الزواجى

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١٣	هل حدثت تغيرات في عمليه اختيار للزواج						
	نعم	٢٩	٥٨,٠	٢١	٤٢,٠	٢,٥٦٠	غير دال
	لا	٢١	٤٢,٠	٢٩	٥٨,٠		

ويؤكد هذا أن نسبة كبيرة من الأسر المصرية مازالت متمسكة بقيمها التقليدية في عملية الاختيار للزواج، وتتفق الدراسة في ذلك مع سناء الخولي* التي أشارت أن ثمة سمات مميزة للأسرة المصرية فلازالت تحكمها تقاليد ثقافية مختلفة عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية، فالأسرة المصريةمازالت تنظر إلى التربية المتشابهة والوسط الاجتماعي المتماثل على أنهما من الأسس الهامة التي يقوم عليها الاختيار في الزواج، كما تتفق ايضا مع دراسة أسماء لبلق* والتي أكدت أنه لا يمكن أن نغفل في عملية الاختيار للزواج الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة وأيضًا رغبات الأهل وتوجهاتهم فهذه العوامل على درجة من الاهمية حين يختار الفرد شريك حياته لأن الزواج إذا كان يشبع حاجات كل من الزوج والزوجة، فإنه نظام اجتماعى اختص به الإنسان وهو يخضع لما تخضع له النظم الاجتماعية الأخرى، إلا أنه ينبغي التأكيد على أن نسبة مماثلة من المبحوثين أكدت على وجود بعض التغيرات والتي من أهمها في عينة الزوجات بأنه أصبح فارق السن غير مهم بنسبة (٤٨,٣٪)، تلى ذلك التركيز على البعد المادي (٤٤,٨٪)، ثم جاء قلة تدخل الأهل في عملية الاختيار بنسبة (٣٤,٥٪)، تلى ذلك انخفاض زواج الأقارب (٣١٪)، ويأتي في مرتبة متأخرة التركيز على الشكل والمظهر بنسبة (٢٤,١٪)، في مقابل ذلك أكد الأزواج على قلة تدخل الأهل في عملية الاختيار بنسبة (٤٢,٩٪)، ثم جاء في المرتبة الثانية أن فارق السن غير مهم (٢٨,٦٪)، وتساوت نفس النسبة التي أكدت على الشكل والمظهر، واحتل التركيز على البعد المادي وانخفاض زواج الأقارب المراتب الأخيرة بنسبة (٢٣,٨٪) في كل منهما كما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (١٢): يوضح توزيع العينة طبقا لاهم التغيرات في عملية الاختيار الزواجى

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١٤	**في حالة الاجابة بنعم يسال كيف**						
	اصبح فارق السن غير مهم	١٤	٤٨,٣	٦	٢٨,٦	١,٩٧٠	غير دال
	انخفاض زواج الاقارب	٩	٣١,٠	٥	٢٣,٨	٠,٣١٥	غير دال
	قله تدخل الاهل في عملية الاختيار	١٠	٣٤,٥	٩	٤٢,٩	٠,٣٦٣	غير دال
	التركيز على البعد المادي	١٣	٤٤,٨	٥	٢٣,٨	٢,٣٣٥	غير دال
	التركيز على الشكل والمظهر	٧	٢٤,١	٦	٢٨,٦	٠,١٢٤	غير دال
	اخرى تذكر	١	٣,٤	١	٤,٨	٠,٠٥٥	غير دال

وجدير بالذكر أن التغير في معايير اختيار الزواج بالنسبة للفتاةخاصة تتفق فيه الدراسة الحالية مع أسماء باشيخ وهوأن فارق السن أصبح غير مهم وربما يرجع إلى أن الفتاة أصبحت تفضل الرجل الذي لدية الإمكانيات المادية للوفاء بكل ما تحتاج إليه، كما أن الاختيار للزواج أصبح أمرآ شخصيا بعيداً عن تدخل الأهل والأقارب، فالفرد أصبح أكثر فردية ولديه القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه.

ب- تأثير تقنية الإنترنت على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء:

بسؤال المبحوثين حول **أثر استخدام الإنترنت على أساليب التنشئة الاجتماعية** أشارت (٨٠٪) من عينة الزوجات بوجود تاثير على أساليب التنشئة في مقابل (٦٤٪) لدى الأزواج، بينما أشارت نسبة (٢٠٪) من الزوجات مقابل (٣٦٪) من عينة الأزواج إلى أنه ليس ثمة تأثيرات للإنترنت على أساليب التنشئة الاجتماعية كما يتضح من بيانات هذا الجدول :

جدول (١٣): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى تأثير استخدام الانترنت علي اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١٥	**هل اثر استخدام الانترنت على اساليب تربية الابناء**						
	نعم	٤٠	٨٠,٠	٣٢	٦٤,٠	٣,١٧٥	غير دال
	لا	١٠	٢٠,٠	١٨	٣٦,٠		

وبالسؤال عن **أهم التغيرات التي طرأت على اساليب تنشئة الأبناء** اتفقت عينة البحث على زيادة اعتماد الأبناء على التكنولوجيا في الحصول على المعلومات حيث بلغت النسبة (٦٧,٥٪) في عينة الزوجات مقابل (٦٢,٥٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك في عينة الزوجات استخدام أسلوب الحوار مع الأبناء بنسبة (٤٥٪)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة اللين في المعاملة بنسبة (٣٠٪) وبلغت نسبة عدم قبول سيطرة الأباء (٢٢,٥٪)، بينما جاءت إجابات عينة الأزواج في المرتبة الثانية صعوبة التفاهم وعدم الاشتراك في الأفكار والأراء بنسبة (٣١٪)، وجاء في المرتبة الثالثة استخدام أسلوب الحوار مع الأبناء وعدم قبول سيطرة الأباء بنسبة (٢٥٪) في كل منهما، ومن الملفت للنظر تدني نسبة إجابة الأزواج باللين في المعاملة مما يدل على وجود فروق بين عينة الزوجات والأزواج حيث وصلت قيمة مربع كاي (٤,٥٨٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما توضحه بيانات الجدول التالي :

جدول (١٤):يوضح توزيع العينة طبقا لكيفية تأثير استخدام الانترنت علي اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي^{2}	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	في حالة الاجابة بنعم يسال كيف						
١٦	استخدام اسلوب الحوار مع الابناء	١٨	٤٥,٠	٨	٢٥,٠	٣,٠٨٢	غير دال
	اللين في المعاملة	١٢	٣٠,٠	٣	٩,٤	٤,٥٨٥*	دال
	زياده اعتماد الابناء على اساليب التكنولوجية في الحصول على المعلومات	٢٧	٦٧,٥	٢٠	٦٢,٥	٠,١٩٦	غير دال
	عدم قبول سيطرة الاباء	٩	٢٢,٥	٨	٢٥,٠	٠,٠٦٢	غير دال
	صعوبة التفاهم و عدم الاشتراك في الافكار والآراء بين الاباء	٨	٢٠,٠	١٠	.٣١	١,٢٠٠	غير دال
	اخرى تذكر	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة غادة عبد المنعم* على أن الاتصال عبر الإنترنت ساعد الشباب على اكتساب خبرات ومهارات التقنية الحديثة من خلال اتصالهم مع بعضهم البعض في جميع انحاء العالم، كما اتفقت الدراسة الحالية وخاصة عينة الزوجات مع دراسة عزة صيام*والتي أشارت إلى أن العلاقة بين الآباء والأبناء انتقلت من علاقة سيطرة وخضوع وقوة واحترام إلى علاقة بها قدر من التساهل واللين في معاملة الأبناء حيث الخضوع لطلباتهم والاهتمام باحتياجاتهم ورغباتهم.

ج- المشكلات الأسرية المرتبطة باستخدام الإنترنت:

أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين أن ثمة **مشكلات أسرية مرتبطة باستخدام الإنترنت** أهمها حدوث تباعد بين الزوجين حيث بلغت النسبة في عينة الزوجات (٨٢٪)، في مقابل (٨٠٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك في المرتبة الثانية لدى عينة الزوجات زيادة معدلات الطلاق بنسبة (٣٤٪)، بينما جاء انشغال الآباء بتوفير حاجات ومتطلبات الأسرة بنسبة (٢٤٪)، تلى ذلك قلة الحوار الأسري وبلغت نسبته (١٦٪)، في مقابل ذلك جاءفي المرتبة الثانية عند الأزواج انشغال الآباء بتوفير حاجات ومتطلبات الأسرة بنسبة (٣٠٪)، وزيادة الانحرافات السلوكية بنسبة (٢٨٪)، تلى ذلك زيادة معدلات الطلاق وبلغت نسبته (٢٦٪)كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (١٥): يوضح توزيع العينة طبقا للمشكلات الاسرية المرتبطة باستخدام الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١٧	**من وجهه نظرك ايه اهم المشكلات واجهتها الأسرة بعد دخول الانترنت**						
	انشغال الاباء بتوفير حاجات ومتطلبات الأسرة	١٢	٢٤,٠	١٥	٣٠,٠	٠,٤٥٧	غير دال
	قلة الحوار الاسرى	٨	١٦,٠	٥	١٠,٠	٠,٧٩٦	غير دال
	التباعد بين الزوجين	٤١	٨٢,٠	٤٠	٨٠,٠	٠,٠٦٥	غير دال
	زياده معادلات الطلاق	١٧	٣٤,٠	١٣	٢٦,٠	٠,٧٦٢	غير دال
	زياده الانحرافات السلوكية	٥	١٠,٠	١٤	٢٨,٠	*٥,٢٦٣	دال
	اخرى تذكر	١٣	٢٦,٠	١٣	٢٦,٠	٠,٠٠٠	غير دال

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Karin Romero والتي أكدت على أن زيادة استخدام التكنولوجيا الحديثة أدى إلى التباعد بين أفراد الأسرة، إلى جانب خلق صراعات وزيادة المشاكل بين الزوجين لوجود مجتمعات افتراضية يعيش فيها أعضاء الأسرة على حساب الوقت الذي يتم قضائه مع بعضهم البعض ،كما أكدت الدراسة الحالية على انشغال الآباء بتوفير حاجات ومتطلبات الاسرة ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة عبد العزيز الخزاعلة الى حدوث تغييرفى أنماط الاستهلاك مثل زيادة الإقبال على شراء السلع المرتبطة بالعولمة كزيادة نسبة مستخدمي الهواتف الخلوية، كما أصبح جهاز الكمبيوتر من الضرورات الأساسية لكل أسرة، ولا شك أن زيادة ساعات العمل لمقابلة حاجات أفراد الاسرة جاء على حساب العلاقات الحميمية داخل العائلة، كما أكدت الدراسة

الحالية على وجود فروق لها دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات من خلال تأكيد عينة الأزواج على زيادة الانحرافات السلوكية حيث بلغت قيمة كاي (٥,٢٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتتفق الدراسة الحالية مع ما أشار إليه عوفي مصطفى*عن أن أكبر المخاطر التي نتجت عن استخدام الإنترنت هي تبني سلوكيات منحرفة تتعارض مع قيمنا الدينية وتقاليدنا الاجتماعية مما أسهم في وجود فجوة بين الأجيال حيث ارتبط الأبناء بقيم واخلاقيات غربية تفصلهم وتبعدهم عن مجتمعهم وقد أدى هذا إلى زيادة التفكك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق، كما زادت الانحرافات الأخلاقية.

٢- <u>انماط أستخدام الإنترنت عند الزوجين:</u>

بسؤال المبحوثين عن **كيفية الدخول على شبكة الإنترنت** أشار غالبية المبحوثين أنهم يستخدمون الهاتف المحمول حيث بلغت نسبة عينة الزوجات (٩٠٪) مقابل (٩٢٪) عند الأزواج، تلى ذلك الدخول عن طريق جهاز الكمبيوتر حيث بلغت النسبة (٢٦٪) للزوجات مقابل (٢٤٪) للأزواج، وجاء في المرتبة الثالثة الأيباد بنسبة (١٤٪) للزوجات مقابل(١٦٪) للأزواج كما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (١٦): يوضح توزيع العينة طبقا لكيفية الدخول على شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي^{2}	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	كيفية دخولك على شبكة الانترنت						
١٨	جهاز الكمبيوتر	١٣	٢٦,٠	١٢	٢٤,٠	٠,٠٥٣	غير دال
	الهاتف المحمول	٤٥	٩٠,٠	٤٦	٩٢,٠	٠,١٢٢	غير دال
	الأيباد	٧	١٤,٠	٨	١٦,٠	٠,٠٧٨	غير دال
	اخرى تذكر	٠	٠,٠	١	٢,٠	١,٠١٠	غير دال

ولا شك أن سهولة الدخول على شبكة الإنترنت من خلال الهاتف المحمول كان له انعكاساته على العلاقة بين الزوجين فهو يضفي قدراً من الخصوصية على مستخدميه لسهولة استخدامه في أي مكان مما يقلل من فرص التفاعل المباشر بينهما.

وحول **بداية استخدام الإنترنت** أشارت الغالبية العظمى من عينة البحث إلى استخدامها الإنترنت من فترة تزيد عن (٩) سنوات حيث بلغت النسبة في عينة الزوجات (٤٢٪) مقابل (٥٢٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك تساوي النسبة في كلتا العينتين في استخدام الإنترنت من (٦ – ٩) سنوات وبلغت (٣٠٪)،

وجاء في المترتبة التالية استخدامه من (١ – ٣) سنوات حيث بلغت عينة الزوجات (٢٨٪) مقابل (١٨٪) عند الأزواج كما تكشف عنه بيانات الجدول التالي :

جدول رقم (١٧): وضح توزيع العينة طبقا لبداية استخدام الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
١١٩	**بداية استخدام الانترنت**						
	اقل من سنة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-
	من سنة و حتى ٣ سنوات	١٤	٢٨,٠	٩	١٨,٠	١,٤١٢	غير دال
	من ٦ حتى ٩ سنوات	١٥	٣٠,٠	١٥	٣٠,٠	٠,٠٠٠	غير دال
	٩ سنوات فاكثر	٢١	٤٢,٠	٢٦	٥٢,٠	١,٠٠٤	غير دال

وقد ارتبط بداية الاستخدام طرديًا مع المستوى التعليمي والدخل الشهري، وفقًا لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

وفيما يتعلق بساعات الاستخدام: أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين إلى أن فترة جلوسهم على الإنترنت تتروح فيما بين (١ – ٣) ساعات حيث بلغت (٦٠٪) في عينة الزوجات مقابل (٥٦٪) عند الأزواج، تلى ذلك من (٣ – ٦) ساعات يوميًا حيث بلغت النسبة في عينة الزوجات (٣٢٪) مقابل (٣٦٪) للأزواج، تلى ذلك في عينة الزوجات عدد ساعات من (٩) فأكثر بلغت نسبتها (٦,٠٪) مقابل الأزواج الذين يقضون من (٦ – ٩) ساعات يومياًكما يتضح من بيانات هذا الجدول :

جدول (١٨):يوضح توزيع العينة طبقا لعدد ساعات استخدام الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٠	**عدد الساعات**						
	١-٣ ساعات	٣٠	٦٠,٠	٢٨	٥٦,٠	٠,١٦٤	غير دال
	٣-٦ ساعات	١٦	٣٢,٠	١٨	٣٦,٠	٠,١٧٨	غير دال
	٦-٩ ساعات	١	٢,٠	٣	٦,٠	١,٠٤٢	غير دال
	٩ فاكثر	٣	٦,٠	٢	٤,٠	٠,٢١١	غير دال

وبالتعرف على العلاقة بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والسن وجد أن قيمة مربع كاي دالة في عينة الزوجات حيث وصلت إلى (٢٩,٩٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث زادت عدد ساعات من (٣ – ٦) في الفئة

العمرية (٥٥)فاكثر وفى (٤٠ – ٤٥) بينما كانت أعلى نسبة استخدام من (١ – ٣) في الفئة العمرية (٥٥) فأكثر أيضا كما يتضح من الجدول رقم ٤٥ بالملاحق

كما لوحظ أيضًا أن ثمة علاقة بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وعدد سنوات الزواج حيث زادت عدد الساعات من (١ – ٣) ساعات ووصلت إلى (٣٨٪) في المتزوجات من (١٢ سنة) فأكثر، تلى ذلك المتزوجات من (٩ – ١٢) سنة ووصلت إلى (١٢٪)، كما زادت أيضًا عدد الساعات من (٣ – ٦) في عدد السنوات من (٣ – ٦) سنوات، وينطبق هذا أيضًا في عينة الأزواج حيث زادت عدد الساعات من (١-٣)ساعات في عدد سنوات الزواج من (١٢ سنة) فأكثر إلى (١٨٪) مقابل (١٤٪) من (٦ – ٩) سنوات، تلى ذلك من (٩ – ١٢) سنة لتصل إلى (١٢٪)، كما زادت عدد ساعات الاستخدام من (٣ – ٦) ساعات في المتزوجين من (١٢ سنة) فأكثر لتصل إلى (١٦٪) مقابل (٨٪) في المتزوجين من (٩ – ١٢) سنة، كما يتضح من الجدول رقم ٤٦ بالملاحق.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة سعاد حمود مسلم* في أن إستخدام الإنترنت لساعات طويلة يوميًا يؤثر على العلاقات بين الزوجين فبعد مرور سنوات طويلة على الزواج ربما تواجه العلاقة الزوجية فتوراً شديداً بسبب التوجه لاستخدام الإنترنت مما يؤدي إلى حدوث حالات من الطلاق من نوع جديد يعرف بأسم الطلاق العاطفي، إلى جانب أن كثافة الاستخدام في نظر عالمة النفس يونج لأكثر من (٣٨) ساعة أسبوعيًا يعد مؤشرًا للإدمان، ومن هنا تتفاقم المشاكل الأسرية بسبب هروب شريك الحياة إلى عالمه الإلكتروني ومن ثم تزداد الأمور سوءًا كلما زاد الإدمان.

أما أوقات الاستخدام فقد أشارت عينة البحث إلى أنها في أوقات الفراغ حيث بلغت النسبة في عينة الزوجات (٦٦٪) مقابل (٦٨٪) عند الأزواج، تلى ذلك مساءًا حيث وصلت النسبة لدى الزوجات (٢٢٪) مقابل (١٨٪) عند الأزواج، ولا شك أن تفضيل الجلوس على شبكة الإنترنت في الفترة المسائية له انعكاساته السلبية على التفاعل الحقيقي بين الزوجين لإمكانية قيامهم بالزيارات أو التواصل بينهم وبين بقية أفراد الأسرةفى ذلك الوقت، أما في أوقات متأخرة في الليل فقد وصلت نسبتها عند الزوجات (١٢٪) مقابل (١٦٪) عند الأزواج كما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (١٩): يوضح توزيع العينة طبقا لاوقات استخدام الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢١	**وقت الاستخدام**						
	صباحا	٣	٦,٠	٣	٦,٠	٠,٠٠٠	غير دال
	ظهرا	٢	٤,٠	٥	١٠,٠	١,٣٨٢	غير دال
	مساءا	١١	٢٢,٠	٩	١٨,٠	٠,٢٥٠	غير دال
	اوقات الفراغ	٣٣	٦٦,٠	٣٤	٦٨,٠	٠,٠٤٥	غير دال
	اوقات متأخرة في الليل	٦	١٢,٠	٨	١٦,٠	٠,٣٣٢	غير دال

أما فيما يتعلق بمكان الاستخدام فقد أشارت نسبة كبيرة من المتزوجات إلى أنها تفضل استخدامه في الصالة حيث وصلت النسبة إلى (٥٠٪)، تلى ذلك في غرفة النوم بنسبة (٣٢٪)، بينما أشارت عينة الأزواج أنها تفضل استخدامه في غرفة النوم بنسبة (٥٤٪)، تلى ذلك في الصالة بنسبة (٤٢٪)، ويأتي في المرتبة الثالثة حجرة المكتب بنسبة (٢٨٪) كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٢٠): يوضح توزيع العينة طبقا لمكان استخدام الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٢	**مكان الاستخدام**						
	الصالة	٢٥	٥٠,٠	٢١	٤٢,٠	٠,٦٤٤	غير دال
	غرفة النوم	١٦	٣٢,٠	٢٧	٥٤,٠	٤,٩٣٧*	دال
	المكتب	٨	١٦,٠	١٤	٢٨,٠	٢,٠٩٨	غير دال
	أخري تذكر	١٣	٢٦,٠	٣	٦,٠	٧,٤٤٠**	دال

ويوضح لنا هذا الجدول أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في مكان استخدام الإنترنت حيث وصلت قيمة كاي (٤,٩٣٧) عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

ولا شك أن هذا يدل على أن الزوجين يفضل كل منهما أن يكون هناك قدر من الخصوصية أثناء استخدامه للإنترنت ويرجع ذلك إلى أن الدخول على الإنترنت عبر الهاتف المحمول جعل كلا من الزوجين يعيش مع هاتفه وبذلك قل التفاعل المباشر بينهما ويتفق هذا مع دراسة رودنBailey Roden* حيث أشار إلى ان الهاتف المحمول أثر على الطريقة التي يتواصل بها الأفراد من

خلال الإفتقار إلى التفاعل وجهاً لوجه، كما أنه زاد من الانفصال بين الزوجين للدرجة التي تصل إلى طلب الطلاق.

وبسؤال المبحوثين عن **مدى الدخول إلى تطبيقات الإنترنت بالإسم الحقيقي** اتفقت الغالبية العظمي من المبحوثين على الدخول بالاسم الحقيقي حيث وصلت النسبة عند الأزواج (١٠٠٪) مقابل (٧٨٪) عند الزوجات حيث وجد أن (٢٢٪) يدخلن إلى تطبيقات الإنترنت بأسماء مستعارة كما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (٢١): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى الدخول على تطبيقات الأنترنت بالاسم الحقيقى

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٥	هل تدخل على تطبيقات الانترنت باسمك الحقيقي						
	نعم	٣٩	٧٨,٠	٥٠	١٠٠,٠	١٢,٣٦٠**	دال
	لا	١١	٢٢,٠	٠	٠.		

وربما يرجع هذا إلى أن المرأة تميل إلى الحفاظ على خصوصيتها وسرية بياناتها الشخصية أكثر من الرجل.وهنا تظهر فروق لها دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات حيث وصلت قيمة مربع كاى ١٢،٣٦عند مستوى معنوية (٠،٠٥)

وبسؤال عينة الزوجات عن **السبب وراء الدخول بأسماء مستعارة** أشارت نسبة(٣٦,٤٪) إلى أن هذا يعطيها حرية أكبر فى الكلام ، كما أشارت نسبة (٣٦٪) حتى لا أتعرض لمشاكل مع شريك الحياة وهذا ما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (٢٢): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب عدم استخدام البيانات الحقيقة علي تطبيقات الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٦	**في حالة الاجابة بلا يسال لماذا**						
	حتي لا اتعرض لمشاكل مع شريك الحياة	٤	.٣٦	٠	٠,٠	-	-
	تعطيني حرية أكبر في الكلام	٤	٣٦,٤	٠	٠,٠	-	-
	لدخولي علي مواقع اباحية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-
	أخري تذكر	٣	٢٧,٣	٠	٠,٠	-	-

٣-أهم دوافع استخدام الإنترنت عند الزوجين

وبسؤال المبحوثين عن **أسباب استخدامهم لشبكة الإنترنت**: أشارت الغالبية العظمى إلى الدخول على مواقع التواصل الاجتماعى حيث بلغت النسبة عند الزوجات (٧٤٪) مقابل (٧٨٪) عند الأزواج، تلى ذلك العمل يتطلب ذلك حيث تساوت النسبة في كلتا العينتين (٣٢٪) وجاءت في المرتبة الثالثة الاتصال بالأقارب حيث وصلت النسبة في عينة الزوجات (٢٤٪) مقابل (٢٨٪) عند الأزواج واحتلت المرتبة الرابعة الدخول على مواقع الدردشة حيث بلغت نسبتها عند الزوجات (١٢٪) مقابل (٨٪) عند الأزواج كما توضحه بيانات هذا الجدول:

جدول (٢٣): يوضح توزيع العينة طبقا لسبب استخدام شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٣	**سبب الاستخدام**						
	العمل يتطلب ذلك	١٦	٣٢,٠	١٦	٣٢,٠	٠,٠٠٠	غير دال
	الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي	٣٧	٧٤,٠	٣٩	٧٨,٠	٠,٢١٩	غير دال
	الاتصال بالأقارب	١٢	٢٤,٠	١٤	٢٨,٠	٠,٢٠٨	غير دال
	الدخول علي مواقع الدردشة	٦	١٢,٠	٤	٨,٠	٠,٤٤٤	غير دال
	الدخول علي المواقع الاباحية	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-
	التعرف علي صدقات جديدة	١	٢,٠	٣	٦,٠	١,٠٤٢	غير دال
	اخري تذكر	٣	٦,٠	٧	١٤,٠	١,٧٧٨	غير دال

ويلاحظ من هذا الجدول أن مواقع التواصل الاجتماعى* حققت أعلى نسبة لدى عينة المبحوثين وذلك لما تتيحه من تواصل بين الأفرادفى مجتمع افتراضى تقنى يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على

موقع واحد حيث تختلف مستوياتهم وتتفق لغتهم التقنية ،فالاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف ، التعاون او لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات اجتماعية جديدة او حب الاستطلاع والاكتشاف .

أما عن **أهم المواقع التي يدخل عليها الزوجين** على الإنترنت أشارت عينة الزوجات بأنهاالمواقع الثقافية حيث بلغت نسبتها (٦٠٪)، تلى ذلك المواقع الترفيهية بنسبة (٤٠٪) وتأتي في المرتبة الثالثة مواقع المحادثات والدردشة بنسبة (٢٨٪)، بينما أشارت عينة الأزواج إلى تفضيل المواقع الثقافية بنسبة (٥٠٪)، تلى ذلك المواقع الترفيهية بنسبة (٤٤٪)، بينما جاءت المواقع الرياضية في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٢٪) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأزواج والزوجات حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٧,٧٦) عند مستوى معنوية (٠,٠١) كما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (٢٤): يوضح توزيع العينة طبقا لاهم المواقع المفضل الدخول اليها علي شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي^{2}	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٤	**ما هي اهم المواقع التي تستخدمها**						
	مواقع ترفيهية	٢٠	٤٠,٠	٢٢	٤٤,٠	٠,١٦٤	غير دال
	مواقع ثقافية	٣٠	٦٠,٠	٢٥	٥٠,٠	١,٠١٠	غير دال
	مواقع محادثات ودردشة	١٤	٢٨,٠	١٠	٢٠,٠	٠,٨٧٧	غير دال
	مواقع رياضية	٣	٦,٠	٢١	٤٢,٠	١٧,٧٦٣**	دال
	أخري تذكر	٥	١٠,٠	٧	١٤,٠	٠,٣٧٩	غير دال

وقد لوحظ أن ثمة علاقة دالة في عينة الأزواج بين المواقع التي يفضلها الأزواج والمستوى التعليمي حيث وصلت قيمة كاي (٢٢,٢٠٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) (جدول رقم ٤٧).بالملاحق

وعن **دوافع استخدام شبكة الإنترنت** بالنسبة لعينة الزوجات جاء اكتساب معلومات جديدة في المرتبة الأولى بنسبة (٧٩,٢٪)، تلى ذلك الحوار مع أصدقاء متفقين في الآراء والأفكار بنسبة (٤١,٧٪)، كما جاء للتسلية والترفيه بنسبة (٣٥,٤٪)، بينما جاء في المرتبة الرابعة الاستفادة منها في عملها بنسبة (٣١,٣٪)، أما عينة الأزواج فقد احتلت المرتبة الأولى ايضاً اكتساب معلومات جديدة بنسبة (٨٢,٢٪)، تلى ذلك التسلية والترفيه بنسبة (٤٠٪)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الحوار مع أصدقاء متفقين في الأراء والأفكار بنسبة (٣٥,٦٪)، ثم جاء الاستفادة منها في العمل بنسبة (٣١,٣٪) (جدول رقم ٢٦).

جدول (٢٥): يوضح توزيع العينة طبقا لاوجه الاستفادة من استخدام شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٢٨	**في حالة الاستفادة يسأل كيف**						
	التسلية والترفيه	١٧	٣٥,٤	١٨	٤٠,٠	٠,٢٠٨	غير دال
	اكتساب المعلومات الجديدة	٣٨	٧٩,٢	٣٧	٨٢,٢	٠,١٣٩	غير دال
	الحوار مع اصدقاء متفقين في الآراء والافكار	٢٠	٤١,٧	١٦	٣٥,٦	٠,٣٦٦	غير دال
	الهروب من المشاكل الاسرية	٤	٨,٣	١	٢,٢	١,٧٠٥	غير دال
	أفادني في شغلي	١٥	٣١,٣	١٤	٣١,١	٠,٠٠٠	غير دال
	أخري تذكر	٣	٦,٣	١	٢,٢	٠,٩١٥	غير دال

ويظهر لنا هذا الجدول أن دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى عينة البحث من المتزوجين تراوحت بين تحقيق ما يطلق عليها دوافع نفعية وآخرى طقوسية، وقد بينت الدراسة أن الدوافع النفعية تفوقت ويظهر هذا واضحاً في اتفاق غالبية المبحوثين على استخدام الإنترنت لاكتساب معلومات جديدة، ورغم ذلك فإنه احتلت المراتب الثانية والثالثة دوافع طقوسية تمثلت في الحوار مع أصدقاء عبر الإنترنت أو بهدف التسلية والترفيه، وهذا يتعارض نوعاً ما مع دراسة عبد الجواد سعيد والتي أكدت على أن الدوافع الطقوسية فاقت الدوافع النفعية حيث جاءت التسلية وقضاء وقت الفراغ في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,١٪).

٤-العلاقات الاجتماعية بين الزوجين بين الافتراضية والحقيقية:

يرى (ناى) ان العلاقات الافتراضية غير حقيقية وأقل قيمة من علاقات الوجه بالوجه ((Nie٢٠٠٠ بينما يرى(كارتر) أن هذه العلاقات قد أثرت على العلاقات الحقيقية وأحلت محلها ويمكن أن تصبح علاقات حقيقية في العالم الواقعي (Carter2005) فهذه العلاقات أمكنها التغلب على العديد من القيود التي تتميز بها علاقات الوجه بالوجه مثل الجنس، العمر، الجنسية، العرق، هذا بالإضافة إلى أن حالة الغموض ربما تقود إلى إحداث تغييرات كبيرة على جزء من التفاعلات عبر الإنترنت فربما تؤدي إلى شعور أكثر قوة وحميمية عن علاقات الوجه بالوجه[٥٨]، وهكذا وفي ظل أننا نعيش في عصر العلاقات الرقمية التي تبدأ بمحاولة إيجاد شركاء عبر الإنترنت إلى التفاعلات اليومية من خلال الشبكات والمواقع الإلكترونية العديدة تظهر علاقات العالم الافتراضى الذي يسعى الفرد من خلالها إلى تنمية صورة ذات بديلة وخلق علاقات مع

أصدقاء آخرين خارج العالم الواقعي إلى جانب علاقته مع أفراد العالم الواقعي مما يؤدي إلى إيجاد علاقات معقدة لمحاولة إيجاد الفرد نوع من التوازن في كل من العالم الواقعي والافتراضي[٥٩]

وبسؤال عينة البحث عن **مدى تفضيله للعلاقات عبر الإنترنت أو العلاقات الحقيقية** أشارت غالبية المبحوثين أن العلاقات الحقيقية أفضل وبلغت النسبة في كلتا العينتين (٩٦٪) كما يتضح من هذا الجدول :

جدول ٢٦): يوضح توزيع العينة وفقا لمدى تفضيل العلاقات الحقيقية او الافتراضية

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٣٠	هل تعتقد ان العلاقات عبر الانترنت أفضل من العلاقات الحقيقية						
	نعم	٢	٤,٠	٢	٤,٠	٠,٠٠٠	غير دال
	لا	٤٨	٩٦,٠	٤٨	٩٦,٠		

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نوال بركات والتى أشارت إلى انه على الرغم من تغلغل شبكة الإنترنت في حياتنا اليومية، وعلى الرغم من كثافة استخدامها إلا أن افتقاد هذا الشكل من أشكال العلاقات لأساليب التفاعل المباشر مثل لغة الجسد وملامح الوجه التي تتميز بها العلاقات المباشرة جعل المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية عن العلاقات الافتراضية، بينما أشارت نسبة ضئيلة تمثل (٤٪) في عينة كل من الأزواج والزوجات عن تفضيل العلاقات الافتراضية.

وبسؤال هذه النسبة الضئيلة أشارت عينة الزوجات بنسبة (٥٠٪) أنه من السهل إنهائها، بينما أشار الأزواج إلى أن فيها حرية أكثر في الكلام بنسبة (١٠٠٪) مما يدل على وجود فروق بين عينة الأزواج والزوجات لها دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤,٠) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما تكشف عنه بيانات هذا الجدول :

جدول (٢٧): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب تفضيله العلاقات الافتراضية

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٣١	**في حالة الاستفادة يسأل كيف**						
	لان فيها حرية أكثر في الكلام	٠	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٤,٠٠٠*	دال
	من السهل أنهائها	١	٥٠,٠	٠	٠.	١,٣٣٣	غير دال
	ليس فيها أية التزامات	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-
	أخري تذكر	١	٥٠,٠	٠	٠.	١,٣٣٣	غير دال

ويتفق هذا مع دراسة Will Wai Kit وهوأن زيادة دوافع الأفراد للارتباط بعلاقات افتراضية مع أشخاص يتفقوا معه في الاهتمامات بدون وجود أي التزامات أو ضغوطات هي ما تميز هذه العلاقات، إلى جانب أنها من السهل إنهائها بمجرد انقطاع الاتصال بالإنترنت ،كما أن تفضيل هذه العلاقات يرجع الى انها تساعد الأفراد على التعبير عن ارائهم بكل حرية

أما فيما يتعلق **بمدى نجاح شبكة الإنترنت في أن تحل محل المجتمع الحقيقي** أشارت الغالبية العظمى إلى أنها فشلت في تحقيق ذلك ولقد أكد من عينة الزوجات (٨٠٪) مقابل (٨٤٪) من عينة الأزواج، بينما أشارت (٢٠٪) من الزوجات و(١٦٪) من الأزواج إلى أنها نجحت في أن تحل محل المجتمع الحقيقي كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٢٨): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى نجاح شبكة الانترنت في الاحلال محل المجتمع الحقيقي

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤٧	**من وجه نظرك هل نجحت شبكة الانترنت ان تحل محل المجتمع الحقيقي**						
	نعم	١٠	٢٠,٠	٨	١٦,٠	٠,٢٧١	غير دال
	لا	٤٠	٨٠,٠	٤٢	٨٤,٠		

وبسؤال عينة البحث عن **أسباب فشل شبكة الإنترنت في الإحلال محل المجتمع الحقيقي** أشارت نسبة (٦٧٪) من الزوجات إلى أنها غير قادرة على تحقيق المشاركة الوجدانية بينما أكدت (٤٥٪) أنها تؤدي إلى عدم التفاعل وانغلاق الفرد على نفسه وجاء في المرتبة الثالثة ظهور أفكار وعادات غريبة على مجتمعنا بنسبة (٢٧٪) وتأتي في المرتبة الرابعة عدم الشعور بالاستقرار

النفسي بنسبة (٢٢,٥٪)، بينما أكدت عينة الأزواج بأنها غير قادرة على تحقيق المشاركة الوجدانية بنسبة (٦١,٩٪) تلى ذلك عدم التفاعل وانغلاق الفرد على نفسه بنسبة (٤٠٪)، بينما أتت ظهور أفكار وعادات غريبة عن مجتمعنا بنسبة (٢٨,٦٪)وجاء في المرتبة الرابعة أنها غير قادرة على إحساس الفرد بالأمان بنسبة (٢١,٤٪)، ويدل هذا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الزوجات والأزواج حيث وصلت قيمة كاي (٤,٧٦١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما توضحه بيانات هذا الجدول

جدول (٢٩): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب فشل شبكة الانترنت في الاحلال محل المجتمع الحقيقي

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤٨	**في حالة الاجابة بلا يسأل لماذا؟**						
	غير قادرة علي تحقيق المشاركة الوجدانية	٢٧	٦٧,	٢٦	٦١,٩	٠,٢٨١	غير دال
	غير قادرة علي احساس الفرد بالأمان	٢	٥,٠	٩	٢١,٤	٤,٧٦١*	دال
	التعرض للمشاكل من خلال بعض الصدقات عبر الانترنت	٧	١٧,٥	٦	١٤,٣	٠,١٥٩	غير دال
	عدم التفاعل وانغلاق الفرد علي نفسه	١٨	٤٥,٠	١٧	.٤٠	٠,١٧١	غير دال
	عدم الشعور بالاستقرار النفسي	٩	٢٢,٥	٧	١٦,٧	٠,٤٤٤	غير دال
	ظهرت افكار وعادات غريبة علي مجتمعنا	١١	٢٧,	١٢	٢٨,٦	٠,٠١٢	غير دال

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سعاد حمود مسلم على أن الإنترنت يعتبر وسيلة للتباعد والعزلة الاجتماعية للفرد عن أفراد أسرته.

٥-الإنعكاسات الإيجابية للإنترنت على العلاقات بين الزوجين:

- يوفر الإنترنت فرصة لتقديم الرعاية لأعضاء الأسرة عن بعد من خلال إمكانية إرسال التحويلات البنكية لأعضائها في الخارج، كما أنه يمكن أفراد العائلات في الخارج من استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الأبناء وأفراد العائلة الممتدةوذلك للحفاظ على العلاقات الأسرية.
- يعطى فرصة للأفراد للتعامل مع العديد من المؤسسات التي تقدم خدماتها الكترونياً.
- يعد مثير وتحدي يقلل من شعور الفرد بأنه خارج المجتمع الحديث وبالتالي يزيد من الشعور بالرضا عن الحياة، كما أنه يدعم الاستقلالية من خلال القدرة على الوصول إلى المعلومات(٦٠)

- خلق الإنترنت عالم يتسم بالانفتاح والتحرر للتواصل مع الآخرين بطريقة لم نعهدها من قبل، والتحرر من قيود المكان والزمان، وإتاحة الحرية للحوار والنقاش وتناول مختلف القضايا.
- دعم أنماط مختلفة من التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة من خلال إعطاء فرصة لأفرادها بالعمل من المنزل مما أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضونه معاً، إلى جانب قيامهم بالإشتراك في العديد من الأنشطة مثل التسوق، اكتساب معلومات جديدة أو قيام أحد أعضائها بتعليم الآخرين كيفية استخدام الإنترنت والاستفادة منه[٦١].

وبالرجوع إلى الدراسة الميدانية وبسؤال عن **شعور المبحوثين من جلوس شريك الحياة على الإنترنت بمفرده** جاءت إجابات العينة مؤكدة عدم الضيق و بلغت النسبة عند الزوجات (٦٨٪) بينما أشار (٧٤٪) من الأزواج بذلك كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٣٠): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى تأثير استخدام الانترنت علي شريك الحياة

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٣٢	يا ترى بتضايق من دخول شريك الحياة علي الانترنت بمفرده						
	نعم	١٦	٣٢,٠	١٣	٢٦,٠	٠,٤٣٧	غير دال
	لا	٣٤	٦٨,٠	٣٧	٧٤,٠		

ويرجع عدم ضيق المبحوثين من دخول شريك الحياة على الإنترنت بمفرده إلى الثقة فيه بنسبة (٧٢,٢٪) عند الزوجات مقابل (٨٧,٥٪) عند الأزواج، وتأتي في المرتبة الثانية المشاركة في الجلوس على النت حيث بلغت النسبة عند الزوجات (٢٧,٨٪) مقابل (٣١,٣٪) عند الأزواج، تلى ذلك التواصل مع الأقارب حيث وصلت النسبة إلى (١١,١٪) مقابل (٣١,٣٪) عند الأزواج كما توضحه بيانات هذا الجدول :

جدول (٣١): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب عدم الشعور بالضيق من دخول شريك الحياة على شبكة الانترنت بمفرده

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	في حالة الاجابة بلا يسأل لماذا						
٣٦	أثق به	١٣	٧٢,٢	١٤	٨٧,٥	١,٢٠٩	غير دال
	نتشارك في الجلوس علي النت	٥	٢٧,٨	٥	٣١,٣	٠,٠٤٩	غير دال
	نتواصل مع الاقارب	٢	١١,١	٥	٣١,٣	٢,١٠١	غير دال
	أخري تذكر	٢	١١,١	٠	٠,٠	١,٨٨٩	غير دال

وتتفق الدراسة الحالية مع Karin Romero أن التأثير الإيجابى أو السلبي للإنترنت يتوقف على طريقة الاستخدام وبالتالي لابد من التحكم في هذه العملية حتى لا يتسبب فى تدهور العلاقات الأسرية والزوجية، فتأكيد التأثيرات الإيجابية يأتي من خلال مشاركةشريك الحياة الجلوس على شبكة الانترنت، وهذا ما أكدت عليه عينة البحث ، حيث بلغت النسبة لدى عينة الزوجات (٨٢٪) مقابل (٧٠٪) عند الأزواج كما تكشف عنه بيانات هذا الجدول :

جدول (٣٢):يوضح توزيع العينة طبقا لمدى تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	هل تفضل مشاركة شريك الحياة الجلوس معك علي النت						
٣٧	نعم	٤١	٨٢,٠	٣٥	٧٠,٠	١,٩٧٤	غير دال
	لا	٩	١٨,٠	١٥	٣٠,٠		

ويرجع ذلك من وجهة نظر المبحوثين إلى أنه ليست لديهم أسرار يريدون إخفائها وصلت نسبتها (٦٥,٩٪) عند الزوجات مقابل (٦٨,٦٪) عند الأزواج، ويأتي في المرتبة الثانية عند الزوجات أصبحن على معرفة بما يدور في العالم بنسبة (٣١,٧٪) في مقابل الاتصال بالأقارب عند الأزواج وبلغت النسبة (٣٤,٣٪)، ويأتي في المرتبة الثالثة عند الزوجات زاد التقارب بيننا بنسبة (٢٦,٨٪) مقابل أصبحنا على معرفة بما يدور في العالم عند الأزواج بنسبة (٣١,٤٪)

جدول (٣٣): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	في حالة الاجابة بنعم يسأل لماذا						
٣٨	لتصفح مواقع مفيدة عن الحياة الزوجية	٦	١٤,٦	٤	١١,٤	٠,١٧٠	غير دال
	الاتصال بالأقارب	٩	٢٢,٠	١٢	٣٤,٣	١,٤٣٧	غير دال
	ليس لدي اسرار اريد اخفائها	٢٧	٦٥,٩	٢٤	٦٨,٦	٠,٠٦٣	غير دال
	اصبحنا علي معرفة بما يدور في العالم	١٣	٣١,٧	١١	٣١,٤	٠,٠٠١	غير دال
	زاد التقارب بيننا	١١	٢٦,٨	٤	١١,٤	٢,٨٢٧	غير دال
	اخري تذكر	٠	٠,٠	١	٢,٩	١,١٨٧	غير دال

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Amanda Lanhart والتي أشارت أن الإنترنت يمكنه أن يكون مصدر دعم للأزواج وذلك من خلال طريقة الاستخدام .وقد لوحظ في عينة الزوجات أن ثمة علاقة طردية بين تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على النت وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء في نفس الوقت ثمة ارتباط عكسي مع متغير السن والمستوى التعليمي في عينة الأزواج

وبالتعرف على **اتجاهات المبحوثين تجاه انعكاس إستخدام الإنترنت على علاقتهم** أجابت عينة البحث بالموافقة في أن شبكة الإنترنت ساعدتهم على التواصل مع الأقارب حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في كلتا العينتين (٣,٣٨٪)، ويتفق هذا مع دراسة ماهر عبد العال الضبع الذي أشارإلى أن الأقارب يمثلوا فئة أساسية يتواصل معها الأفراد عبر الإنترنت، كما أتفقت عينة البحث بالإجابة بالموافقة أيضاً على أن الإنترنت ساعدهم فى الحصول على معلومات مفيدة حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي في كل منهما (٤,٣٨)، ويتفق هذا مع دراسة علي عقيلة نجادات والتي أكدت على أن من بين دوافع استخدام شبكة الإنترنت زيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية، كما أشار المبحوثين في كلتا العينتين على أنه أفادهم في عملهم كثيراً وبلغ المتوسط في عينة الزوجات (٣,٦٨) بينما بلغ (٤,٠) في عينة الأزواج.

في نفس الوقت أشارت عينة البحث على أن الإنترنت ساعدهم إلى حد ما على تكوين صداقات جديدة حيث بلغ المتوسط الحسابي في عينة الزوجات (٢,٧٢) مقابل (٣,٣٦) في عينة الأزواج وبحساب الفروق تبين أن قيمة ت

بلغت (٢,٧٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) كما يتضح من الجدول رقم ٤٩ بالملاحق

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة وليد رشاد زكي والذي أشار إلى إمكانية قيام صداقة من داخل التفاعلات الافتراضية، كما أن هناك إيجابيات تعود على الفرد من جراء هذه التفاعلات ، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسةAemen Khalid والذي أكدت أن الإنترنت زاد من إمكانية التعرف على أصدقاء جدد وزاد من رأس المال الافتراضى ودعم الروابط الافتراضية.

٦-الإنعكاسات السلبية للإنترنت على العلاقة بين الزوجين:

- يزيد التصفح الطويل للإنترنت من انعزالية الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق احساسه بالوحدة وفقدان التواصل مع الآخرين وإهمال الواجبات الأسرية، وقد لعب إدمان الإنترنت دوراً هاماً في التفكك الأسري وتدمير القيم والاخلاق بسبب إمكانية إقامة علاقات غير شرعية عبر الإنترنت مما يؤثر على العلاقات الزوجية ويسهم فى زيادة حدة الصراعات بين الزوجين.
- يؤثر الاستخدام المفرط للإنترنت على مستوى العمل وايضاً على مستوى الآداء والانتاجية من خلال قضاء وقت طويل امام شاشته كوسيلة للتفريغ الانفعالي وشحنات الغضب.
- يؤثرالإنترنت على الجهاز العصبي إذ يؤدي إلى عدم التوازن الانفعالي، وضعف ردود الافعال وسرعة الغضب والعدوانية وظهور اضطرابات نفسية وعقلية[٦٢].
- يؤدي الإنترنت إلى تبني الفرد لذوات افتراضية تبعده عن الذات الفعلية الذي لا يريد أن يظهر بها باعتبارها منفذاً للهروب بعيداً عن واقع حياة الفرد فبدلاً من أن يبحث الفرد عن حلول في الواقع الفعلي فإنه يهرب إلى بيئة افتراضية تتوافق مع رغباته وتطلعاته وتخلصه من القيود الذي يفرضها المجتمع ومن ثم تعطي الأفراد الانطباع بانتشالهم من الوحدة[٦٣]

وبالرجوع الى الدراسة الحالية وجد أن **نسبة من المبحوثين عبرت عن شعورها بالضيق من دخول شريك الحياة على الإنترنت بمفرده،** وبلغت نسبة الزوجات (٣٢٪) مقابل (٢٦٪) من الأزواج كما يتضح من بيانات هذا الجدول:

جدول رقم (٣٤): يوضح مدي ضيق المبحوثين من دخول شريك الحياة على شبكة الانترنت بمفرده

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	يا ترى بتضايق من دخول شريك الحياة علي الانترنت بمفرده						
٣٢	نعم	١٦	٣٢,٠	١٣	٢٦,٠	٠,٤٣٧	غير دال
	لا	٣٤	٦٨,٠	٣٧	٧٤,٠		

وقد **أرجعت العينة الضيق من دخول شريك الحياة على الإنترنت بمفرده** إلى الخوف من الدخول في علاقات مع الجنس الأخر وبلغت النسبة (٤٣,٨٪) عند الزوجات مقابل الغيرة عليه في عينة الأزواج وبلغت النسبة (٤٦,٢٪)، تلى ذلك في المرتبة الثانية الخوف على الحياة معه عند الزوجات بنسبة (٣٧,٥٪) مقابل (٣٨,٥٪) في عينة الأزواج، وتأتي في المرتبة الثالثة الغيرة عليه بنسبة (٢٥٪) عند الزوجات مقابل الخوف من الدخول في علاقات مع الجنس الأخر بنسبة (٧,٧٪)عند الأزواج وهنا ظهرت فروق لها دلالة إحصائية بين عينة الزوجات والأزواج ويظهر واضحًا في خشية الزوجات من دخول شريك الحياة في علاقة إفتراضية مع الجنس الأخر عبر الإنترنت وبلغت قيمة مربع كاي (٤,٦٦٨) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما توضحه بيانات الجدول التالي :

جدول (٣٥): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب الضيق من دخول شريك الحياة على شبكة الانترنت بمفرده

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٣٣	**في حالة الاجابة بنعم يسأل لماذا**						
	أخاف علي حياتي معه	٦	٣٧,٥	٥	٣٨,٥	٠,٠٠٣	غير دال
	أغير عليه	٤	٢٥,٠	٦	٤٦,٢	١,٤٢١	غير دال
	أخاف من الدخول في علاقات مع الجنس الاخر	٧	٤٣,٨	١	٧,٧	٤,٦٦٨*	دال
	أخري تذكر	٢	١٢,٥	١	٧,٧	٠,١٧٩	غير دال

وقد أشارت نسبة من المبحوثين إلى**عدم تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على الإنترنت،** حيث بلغت النسبة لدى الزوجات (١٨٪) مقابل (٣٠٪) في عينة الأزواج كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٣٦): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى الرغبة فى مشاركة شريك الحياة الجلوس على شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	هل تفضل مشاركة شريك الحياة الجلوس معك علي النت						
٣٧	نعم	٤١	٨٢,٠	٣٥	٧٠,٠	١,٩٧٤	غير دال
	لا	٩	١٨,٠	١٥	٣٠,٠		

وقد أرجعت ذلك إلى أن طبيعة العمل يتطلب الجلوس على الإنترنت حيث بلغت النسبة في عينة الزوجات (٤٤,٤٪) مقابل (٥٣,٣٪) عند الأزواج، تلى ذلك بسبب حدوث مشكلات بينهم حيث تساوت النسبة ووصلت إلى (٣٣,٣٪)، ويأتي في المرتبة الثالثة لا أحب أن يرى ما أفعله حيث بلغت النسبة (٢٢,٢٪) في عينة الزوجات مقابل (٢٦,٧٪) في عينة الأزواج كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٣٧): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب عدم الرغبة فى مشاركة شريك الحياة الجلوس على شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	في حالة الإجابة بلا يسأل لماذا؟						
٣٩	لا احب ان يرى ما افعله	٢	٢٢,٢	٤	٢٦,٧	٠,٠٥٩	غير دال
	بسبب حدوث مشكلات بيننا	٣	٣٣,٣	٥	٣٣,٣	٠,٠٠٠	غير دال
	طبيعة عملي تتطلب الجلوس علي النت	٤	٤٤,٤	٨	٥٣,٣	٠,١٧٨	غير دال
	للتحدث مع اصدقاء من الجنس الاخر	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-

وترى الباحثة أن من أهم الانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين هي الدخول علي المواقع الإباحية والتى تعد تمثيل افتراضى للجنس فهو يؤثر على مفهوم الفرد عن العلاقات الجنسية ،كما أنه عامل مهدد لاستقرار الاسرة والزواج إذ يؤدى الى تغيير اتجاهات الافراد تجاه أنفسهم وشركائهم ،كما إنه يغير توقعاتهم الجنسية وسلوكهم ،هذا بالاضافة الى عدم الشعور بالجاذبية بين الازواج ،فتعزيز العواطف عبر المسافات يمكنه

تدمير العلاقات الحقيقية لكل من الرجل والمرأة،كما إنه قد يسبب مستوى من الإدمان والذى قد يؤدى فى النهاية الى حدوث الانفصال والطلاق ([٦٤]) وبسؤال المبحوثين عن **أسباب تصفح المواقع الإباحية** أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين إلى أنه حب الاستطلاع حيث بلغت النسبة في عينة الزوجات (٤٤٪) مقابل (٥٠٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك في المرتبة الثانية وجود فتور في العلاقة العاطفية مع الطرف الآخر بلغت نسبته (٣٨٪) في عينة الزوجات، بينما بلغت نسبته في الأزواج (٤٠٪) وتأتى في المرتبة الثالثة انعدام الحوار بين الزوجين بنسبة (٣٤٪) عند الزوجات مقابل (٢٨٪) عند الأزواج، وتأتي في المرتبة الرابعة الهروب من الواقع بنسبة (٢٢٪) عند الزوجات مقابل (١٨٪) عند الأزواج كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٣٨): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب كثرة تصفح المواقع الاباحية

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي^{٢}	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	ايه السبب من وجهة نظرك عن كثرة تصفح هذه المواقع						
٤١	حب الاستطلاع	٢٢	٤٤,٠	٢٥	٥٠,٠	٠,٣٦١	غير دال
	كثرة ضغوط الحياة	٩	١٨,٠	٩	١٨,٠	٠,٠٠٠	غير دال
	انعدام الحوار بين الزوجين	١٧	٣٤,٠	١٤	٢٨,٠	٠,٤٢١	غير دال
	وجود فتور في العلاقة العاطفية مع الطرف الاخر	١٩	٣٨,٠	٢٠	٤٠,٠	٠,٠٤٢	غير دال
	الهروب من الواقع	١١	٢٢,٠	٩	١٨,٠	٠,٢٥٠	غير دال
	اخري تذكر	٦	١٢,٠	٣	٦,٠	١,٠٩٩	غير دال

ولا شك أن الفتور في العلاقة الزوجية وقلة التفاعل الإجتماعى بين الزوجين قد يسبب التوجه إلى الجلوس على الإنترنت والدخول على هذه المواقع مما يؤدي إلى حدوث ما يطلق عليه الطلاق العاطفي ، وبالتالى انعدام الحوار بينهما ، كما أن بعض الأزواج يلجأون إلى هذه المواقع أثناء مواجهتهم للمشاكل ومن ثم محاولة للهروب من الواقع.

وبسؤال المبحوثين عن **تأثير المواقع الإباحية على العلاقة الزوجية** أشارت عينة الزوجات إلى أنها أدت إلى خلق توقعات جديدة عن شكل العلاقة الزوجية حيث بلغت النسبة (٤٤٪)، تلى ذلك قلة الحوار بنسبة (٤٠٪)، وتأتي في المرتبة الثالثة اختلاف النظرة إلى شريك الحياة بنسبة (٣٨٪) بينما جاءت في المرتبة الرابعة سببت الفتور العاطفي بين الزوجين بنسبة (٣٦٪)، أما عينة الأزواج فقد جاءت في المرتبة الأولى أنها سببت الفتور العاطفي بين الزوجين بنسبة (٤٢٪)، تلى ذلك خلق توقعات جديدة عن شكل العلاقة الزوجية بنسبة

(٣٨٪)، بينما جاء في المرتبة الثالثة اختلاف النظرة إلى شريك الحياة بنسبة (٣٦٪) وجاء في المرتبة الرابعة كثرة المشاجرات بنسبة (٢٢٪) ولقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الزوجات والأزواج من خلال تأكيد الزوجات على أنه سبب قلة الحوار حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧,٧٦٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما تكشف عنه بيانات الجدول التالي :

جدول (٣٩): يوضح توزيع العينة طبقا لتاثير الدخول علي المواقع الاباحية علي العلاقة الزوجية

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤٠	**سهل الانترنت الدخول علي المواقع الاباحية ما هو أثر ذلك علي العلاقة الزوجية من وجهة نظرك؟**						
	يسبب الفتور العاطفي بين الزوجين	١٨	٣٦,٠	٢١	٤٢,٠	٠,٣٧٨	غير دال
	قلة الحوار	٢٠	٤٠,٠	١٠	٢٠,٠	٤,٧٦٢*	دال
	كثرة المشاجرات	١٣	٢٦,٠	١١	٢٢,٠	٠,٢١٩	غير دال
	إهمال العمل	٧	١٤,٠	٥	١٠,٠	٠,٣٧٩	غير دال
	اختلاف النظرة الي شريك الحياة	١٩	٣٨,٠	١٨	٣٦,٠	٠,٠٤٣	غير دال
	يخلق توقعات جديدة عن شكل العلاقة بين الزوجين	٢٢	٤٤,٠	١٩	٣٨,٠	٠,٣٧٢	غير دال
	اخري تذكر	٧	١٤,٠	٣	٦,٠	١,٧٧٨	غير دال

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على العائلات الاسترالية والتي أشارت إلى وجود مشاكل حميمية لدى النساء بسبب استخدام شريكهم المواقع الإباحية على الإنترنت، كما أشرن أن هذا أثر سلباً على علاقتهم بسبب الوقت الذي يقضيه الشريك على الإنترنت، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة شريف اللبان عن خطورة هذه المواقع وكثرتها، هذا بالإضافة إلى أن الأخرين أكثر تأثرا بالمواقع الإباحية مقارنة بأنفسهم ويتفق هذا مع هذه الدراسة، حيث رفضت العينة الإجابة صراحة على دخول هذه المواقع، وربما يرجع ذلك لحساسية الموضوع، إلى جانب أن عينة البحث من المتزوجين ومن ثم يصبح من الصعب البوح بدخولهم على هذه المواقع، كما أشارت دراسة شريف اللبان أن تصفح هذه المواقع يؤدي إلى زيادة معدلات الطلاق.

وعلى الرغم من أن نسبة قليلة من المبحوثين أشارت إلى **تفضيل الجلوس على الإنترنت عن الحوار مع شريك الحياة** وبلغت النسبة (١٨٪) عند الزوجات، و(٢٠٪) عند الأزواج كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٤٠): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى تفضيل الجلوس على شبكة الانترنت عن الحوار مع شريك الحياة

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	هل تفضل الجلوس علي النت علي الحوار مع شريك الحياة						
٤٢	نعم	٩	١٨,٠	١٠	٢٠,٠	٠,٠٦٥	غير دال
	لا	٤١	٨٢,٠	٤٠	٨٠,٠		

فقد أرجع المبحوثين السبب إلى الشعور براحة أكبر في الحديث على الإنترنت وجاءت النسبة (٤٤,٤٪) عند الزوجات مقابل أنها أكثر تسلية وإثارة بنسبة (٦٠٪) عند الأزواج، وجاءت في المرتبة الثانية كثرة المشاحنات أثناء الحوار والهروب من المشاكل بنسبة (٢٢,٢٪)، بينما جاء في عينة الأزواج الشعور براحة أكبر في الحديث بنسبة (٥٠٪)، تلى ذلك كثرة المشاحنات أثناء الحواروالتى بلغت النسبة (٣٠٪)كما يوضح هذا الجدول :

جدول (٤١): يوضح توزيع العينة طبقا ل اسباب اهتمام شريك الحياة بشكة الانترنت عن الحوار مع شريك الحياة

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
	في حالة الاجابة بنعم يسأل لماذا						
٤٣	شعوري براحة أكبر في الحديث علي النت	٤	٤٤,٤	٥	٥٠,٠	٠,٠٥٩	غير دال
	كثرة المشاحنات اثناء الحوار	٢	٢٢,٢	٣	٣٠,٠	٠,١٤٨	غير دال
	الهروب من المشاكل	٢	٢٢,٢	٣	٣٠,٠	٠,١٤٨	غير دال
	أكثر تسلية واثارة	٢	٢٢,٢	٦	٦٠,٠	٢,٧٧٣	غير دال

وقد لوحظ أنه في عينة الزوجات وجود علاقة ارتباط عكسي بين تفضيل الجلوس على النت عن الحوار مع شريك الحياة والمستوى التعليمي عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

وتتفق الدراسة مع دراسة زينب زموري أن الدخول على شبكة الإنترنت وتطبيقاته المختلفة وتكوين علاقات الهدف منها التسلية والترفيه، كما أنها محاولة للبحث عن الذات والهروب من المشاكل.،كما أن شبكة الإنترنت تمثل فضاءا لا مثيل له للتعبير بحرية

كما تتفق الدراسة مع دراسة عبد الجواد سعيد وهوأن التردد على مواقع الإنترنت يأتي لأغراض غير مفيدة مما يؤدي إلى الإدمان السلبي للإنترنت ومن خلال هذا الإدمان ينفصل الفرد عن ذاته وعن الواقع الحقيقي .

وفيما يتعلق بأسباب عدم القدرة على الاستغناء عن الإنترنت أجابت نسبة ضئيلة من عينة البحث بلغت (١٦٪) في كلتا العينتين .

وأرجعوا ذلك إلى الارتباط بأصدقاء على الإنترنت لا يمكن الاستغناء عنهم وبلغت النسبة عند الزوجات(٦٢ ٪)مقابل (٥٠٪) في عينة الأزواج، تلى ذلك المحاولة والفشل أكثر من مرة حيث بلغت النسبة (١٢،٥٪) في كلتا العينتين كما يتضح من هذا الجدول :

جدول (٤٢): يوضح توزيع العينة طبقا لاسباب عدم اللجوء الي الاستغناء عن شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤٦	**في حالة الاجابة بلا يسأل لماذا؟**						
	حاولت وفشلت أكثر من مرة	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٠,٠٠٠	غير دال
	أشعر براحة في الحديث عبر النت	١	١٢,٥	٠	٠	١,٠٦٧	غير دال
	ارتباطي بأصدقاء علي النت لا يمكن الاستغناء عنهم	٥	٦٢,	٤	٥٠,٠	٠,٢٥٤	غير دال
	كثرة مشاكلي مع شريك الحياة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	-
	أخري تذكر	١	١٢,٥	٤	٥٠,٠	٢,٦١٨	غير دال

وتتفق الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة إبراهيم بعزيز* عن أن الارتباط بأفراد داخل المجتمع الافتراضى في كثير من الأحيان يتم على حساب الجماعة الأولية والعلاقات الحقيقية، فعندما يصبح بقاء الجماعة الافتراضية هو الهدف العام لدى الأفراد أكثرمن أهدافهم وأمورهم الشخصية، يمكن القول أن هذا التجمع يشكل مجتمعاً فالأفراد هنا يهتمون بمصير علاقاتهم واتصالاتهم الافتراضية على حساب علاقتهم مع شريك الحياة أو أفراد الاسرة.

وبدراسة اتجاهات الأفراد تجاه الانعكاسات السلبية للإنترنت على العلاقة بين الزوجين: أشارت عينة الزوجات إلى أن سبب دخولها على الإنترنت هو الشعور بالوحدة إلى حد ما وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٠) مقابل عدم موافقة الأزواج على ذلك وبلغت قيمة المتوسط (٢,٢٦) وبحساب الفروق تبين أن قيمة ت (٢,٣٦) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

وقد اتفقت الدراسة الحالية وخاصة عينة الأزواج مع دراسة William Chopik والذي أكد أن استخدام التكنولوجيا يتزامن مع شعور بالوحدة أقل.

كما أكدت عينتا البحث على أن الإنترنت قلل من الحوار مع شريك الحياة إلى حد ما حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابى في عينة الزوجات (٣,٠٤) مقابل (٢,٨٢) في عينة الأزواج، وربما يرجع ذلك إلى أن الوقت الذي يقضونه في استخدام الإنترنت يؤثر على الوقت المخصص للتفاعل المباشر بينهما.

كما اتفقت عينة الدراسة أنه أثر إلى حد ما على القيام بالزيارات العائلية حيث تقارب المتوسط الحسابي في كلتا العينتين بلغ (٢,٧٠) لدى الزوجات (٢,٨٨) لدى الأزواج وبالتالي تبين أن قيمة ت غير دالة ويتفق هذا مع دراسة حلمي خضر ساري والذي أشار إلى أن الإنترنت أثر في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم وتراجع أنشطتهم الاجتماعية.

وفيما يتعلق بقدرة الإنترنت على المساعدة في الهروب من المشاكل أشارت عينة الزوجات بأنها ساعدت إلى حد ما وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٨) في مقابل عدم موافقة عينة الأزواج وبلغ المتوسط (٢,٤٦) ولم يعطي اختبار ت أي دلالة إحصائية، كما أكدت عينة الزوجات بأنها تشعر بالتسلية والإثارة أثناء الجلوس على الإنترنت إلى حد ما وبلغ قيمة المتوسط الحسابي (٣,٢٦) مقابل موافقة الأزواج على ذلك وبلغت قيمة المتوسط (٣,٥٨).

كما اتفقت عينة الزوجات بأن الإنترنت جعلها تفضل الجلوس بمفردها إلى حد ما وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٨) مقابل عدم موافقة الأزواج وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٤٦) كما يتضح من الجدول رقم ٤٨ بالملاحق .

وتتفق الدراسة مع دراسة إبراهيم بعزيز وبخاصة فيما يتعلق بعينة الزوجات وهوأن تقنية الإنترنت تجعل الفرد ينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية، وبمرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين إلى درجة يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع أفراد عائلته.

٧-دور الزوجين في الحفاظ على العلاقة الزوجية ودرء مخاطر الإنترنت:

بسؤال المبحوثين عن **مدى إمكانية الاستغناء عن الإنترنت حفاظًا على الحياة الزوجية**، أكدت غالبية عينة البحث بالموافقة على ذلك حيث تساوت النسبة في كلتا العينتين ووصلت إلى (٨٤٪) كما تكشف عنه بيانات هذا الجدول:

جدول (٤٣): يوضح توزيع العينة طبقا اهمية الحفاظ علي الحياة الزوجية

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤٤	هل يمكن أن تستغنى عن الانترنت للحفاظ علي حياتك الزوجية						
	نعم	٤٢	٨٤,٠	٤٢	٨٤,٠	٠,٠٠٠	غير دال
	لا	٨	١٦,٠	٨	١٦,٠		

وأرجع الباحثات ذلك أن الإنترنت أدى إلى انشغالها عن أسرتها وبلغت النسبة (٦١,٩٪)، تلى ذلك حدوث مشاكل كثيرة لأبنائها بنسبة (٢٦,٢٪)، بينما جاء في المرتبة الثالثة شعورها بالتقصير تجاه شريك الحياة بنسبة (١٩٪)، في حين أشارت (١١,٩٪) إلى حصول المشاكل مع شريك الحياة وصلت إلى طلب الطلاق، أما عينة الأزواج جاءت في المرتبة الأولى الانشغال عن الأسرة بنسبة (٤٥,٢٪)، وجاء شعوره بالتقصير تجاه شريك الحياة بنسبة (٤٢٪)، بينما أشار (١٤٪) بحدوث مشاكل كثيرة مع الأبناء كما يوضحه هذا الجدول :

جدول (٤٤): يوضح توزيع العينة طبقا ل اسباب اللجوء الي الاستغناء عن شبكة الانترنت

س		زوجة (ن = ٥٠)		زوج (ن = ٥٠)		كاي٢	الدلالة
		ن	٪	ن	٪		
٤٥	في حالة الاجابة بنعم يسأل لماذا؟						
	لشعوري بالتقصير تجاه شريك الحياة	٨	١٩,٠	١٨	.٤٢	٥,٥٧٠*	دال
	حدوث مشاكل كثيرة لأبنائي	١١	٢٦,٢	٦	.١٤	١,٨٤٤	غير دال
	انشغالي عن أسرتي	٢٦	٦١,٩	١٩	٤٥,٢	٢,٣٤٥	غير دال
	وصول المشاكل مع شريك الحياة إلي طلب الطلاق	٥	١١,٩	١	٢,٤	٢,٨٧٢	غير دال
	أخري تذكر	٤	٩,٥	٤	٩,٥	٠,٠٠٠	غير دال

ويوضح هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الزوجات والأزواج من خلال اهتمام الأزواج بشريكة الحياة وشعوره بالتقصير تجاهها وبلغت قيمة مربع كاي (٥,٥٧) عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

ثامناً: النتائج العامة للبحث:

١-أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية في ظل العولمة:

أ- أكدت غالبية عينة البحث أن عملية الاختيار الزواجى بالنسبة لهم تم من خلال اتباع الطرق التقليدية والتي تتضمن الاختيار عن طريق الأهل، المعارف أو الأقارب.

ب- أشار المبحوثين أن أسس الإختيار الزواجي اعتمدت على مجموعة من المعايير والمتمثلة في ضرورة وجود ثقافة مشتركة فيما بينهما، والتكافؤ في المستويات الاقتصادية ،التعليمية والاجتماعية.

ج- اكدت نسبة تصل إلى (٥٠٪) من عينة البحث أنه مازال هناك تمسك داخل الأسرة المصرية باتباع الطرق التقليدية في عملية الاختيارالزواجى، في نفس الوقت أشارت نسبة من المبحوثين تصل إلى (٥٠٪) أيضًا إلى حدوث تغيرات في عملية الاختيار بفعل العولمة وأهم آلياتها تقنية الإنترنت وتمثلت في زيادة الاهتمام بالبعد المادي لإمكانية الوفاء بمتطلبات الحياة، إلى جانب قلة تدخل الأهل، وانخفاض زواج الأقارب،وأصبح فارق السن غير هام ،وسيادة الفردية في اتخاذ قرار الزواج.

د- اتفق غالبية المبحوثين أن تقنية الإنترنت كان لها انعكاساتها السلبية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، وذلك من خلال زيادة اعتمادهم على الوسائل التكنولوجية كمصدر أساسي للمعلومات بدلاً من استفادتهم من خبرات الأباء، وبذلك قلت قدرة الأباء على السيطرة فيما يحصل عليه الأبناء من أفكار وآراء، في نفس الوقت أصبحت العلاقة بين الآباء والأبناء بها قدر من التساهل واللين في المعاملة مما أثر على سلوكيات الأبناء وأسهم فى زيادة الانحرافات السلوكية.

ه- اتضح من غالبيةعينة البحث زيادة المشكلات الأسرية بعد دخول تقنية الإنترنت مثل زيادة التباعد بين الزوجين، وارتفاع معدلات الطلاق، إلى جانب سيادة أنماط استهلاكية مرتبطة بالعولمة، مما انعكس على انشغال الآباء بمواجهة حاجات الأسرة على حساب الاهتمام بالعلاقات الحقيقية بين أفرادها.

٢- أنماط استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين:

أ-أشارت غالبية عينة البحث على دخولها على شبكة الإنترنت باستخدام الهاتف المحمول لما يمثله من سهولة في الاستخدام، وما يتصف به من إضفاء قدر من الخصوصية على مستخدميه، وإمكان استخدامه في أي وقت ومكان.

ب- اتفقت غالبية عينة البحث أن بداية استخدام الإنترنت كانت من فترة تزيد عن (٩) سنوات، وربما يرجع هذا إلى انتشار مواقع التواصل الإجتماعى وما تمثله من فرص لتكوين صداقات جديدة، وزيادة رأس المال الافتراضى ومخاطر على العلاقات الزوجية.

ج- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردي بين بداية استخدام الإنترنت والمستوى التعليمي والدخل الشهري.

د- أكدت الغالبية العظمى من المبحوثين على أن عدد ساعات استخدام الإنترنت تراوحت ما بين (١ – ٣) ساعات يومياً، ثم جاءت من (٣ – ٦) ساعات يومياً مما يدل على ارتباط المبحوثين من الأزواج والزوجات بالدخول على شبكة الإنترنت بصفة دائمة ومستمرة ربما تصل لدرجة الإدمان.الى جانب تأثيرها السلبى على الفترة التى يمكن أن يقضيها الزوجين معاً

ه- أتضح من الدراسة وجود علاقة إرتباط طردي بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والسن في عينة الزوجات.الى جانب وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد ساعات استخدام الإنترنت وعدد سنوات الزواج على مستوى العينة

و- أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب النوع حول مكان استخدام الإنترنت ، ولاشك أن هذا له انعكاسه على زيادة التباعد بين الزوجين، وقلة الحوار، فكل منهما يجلس خلف شاشة هاتفه في مكان منفصل مما يزيد من العزلة وتفاقم المشكلات بينهما.

ز- اتفقت عينة البحث على أن أنسب وقت للدخول على شبكة الإنترنت هو وقت الفراغ يليه الفترة المسائية، ولا شك أن هذا له انعكاساته السلبيةعلى العلاقة بين الزوجين فبدلًا من قضاء أوقات الفراغ في التحاور والتواصل فيما بينهما يقضي كل منهما هذا الوقت أمام الإنترنت، إلى جانب أن الفترة المسائية يمكن استغلالها في جلوس أفراد الأسرة معاً أو القيام بالزيارات للأهل والأصدقاء.

٣-دوافع استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين:

أ-احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى في اسباب إهتمام الزوجين بالدخول على شبكة الإنترنت.ولاشك أن هذه المواقع يمكن استخدامها فى دعم العلاقة الزوجية وكعنصر مكمل لعلاقة الوجه بالوجه ،وفى نفس الوقت يتم استخدامها فى كثير من الأحيان كبديل للعلاقة الزوجية،وكوسيلة للدخول فى علاقات افتراضية.

ب- أشارت غالبية عينة البحث أن من أهم المواقع المفضلة لديهم هى الثقافية يليها الترفيهية ثم مواقع المحادثات والدردشة.

ج- أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات من خلال تأكيد عينة الأزواج على الاهتمام بالدخول على المواقع الرياضية، إلى جانب وجود علاقة دالة بين المواقع التي يفضلها الأزواج والمستوى التعليمي.

د- اتفقت غالبية عينة البحث على أن استخدام الإنترنت جاء لدوافع نفعية تمثلت في الرغبة لاكتساب معلومات جديدة ،والاتصال بالاقارب ،وجاءت في المرتبة التالية الدوافع الطقوسية والتي تشمل الحوار مع أصدقاء عبر الإنترنت، وبهدف التسلية والترفيه أيضاً.

٤-العلاقات الاجتماعية بين الحقيقية والافتراضية:

أ-أكدت غالبية عينة البحث إلى تفضيلها العلاقات الحقيقية عن الافتراضية لافتقادها إلى أهم أساليب التفاعل المباشر القائمة على لغة الجسد وملامح الوجه.

ب- أشارت نسبة ضئيلة من المبحوثين تصل إلى (٨٪) إلى تفضيل العلاقات الافتراضية لسهولة إنهائها، ولما تتصف به من حرية أكبر في الكلام، ولا يترتب عليها أية التزامات أو مسئوليات، هذا بالإضافة إلى أنها وسيلة للهروب من الواقع ومشاكله.

ج- اثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً حسب النوع فيما يتعلق بخصائص العلاقات الافتراضية.

د-أتفق المبحوثين على فشل المجتمع الافتراضى في الاحلال محل المجتمع الحقيقي، ويرجع ذلك إلى عدم قدرته على تحقيق المشاركة الوجدانية، وزيادة عزلة الأفراد، وظهور أفكار جديدة لا تتلائم مع مجتمعنا المصري، إلى جانب أن هذا المجتمع غير قادر على إحساس الفرد بالأمان.

٥-الانعكاسات الإيجابية للإنترنت على العلاقة بين الزوجين:

أ-أشارت النسبة الغالبة من عينة البحث على تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على الإنترنت ولا شك أن التأثير الإيجابي لاستخدام الإنترنت يأتي عن طريق اسلوب الاستخدام والمشاركةبين الزوجين

ب-أكد غالبية المبحوثين على تحقيق استفادة من الدخول على شبكة الإنترنت من خلال معرفة ما يدور في العالم، إلى جانب سهولة الاتصال بالاقارب، كما

أنه أسهم في زيادة التقارب بين الزوجين، ومن ثم أصبح بإمكانية الإنترنت أن يصبح مصدر دعم للأزواج.

ج- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط طردي لدي عينة الزوجات بين تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على الإنترنت وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء.الى جانب وجود علاقة ارتباط عكسي بين تفضيل مشاركة شريك الحياة الجلوس على الإنترنت ومتغير السن والمستوى التعليمى فى عينة الأزواج .

٦-الانعكاسات السلبية للإنترنت على العلاقة بين الزوجين

أ-أشارت نسبة من عينة البحث على خشيتها من دخول شريك الحياة شبكة الإنترنت بمفرده،وذلك لما يسببه من شعور بالغيرة والشك من الدخول فى علاقات مع الجنس الآخر وانعكاس هذا على زيادة حدة المشكلات فيما بينهم .

ب-أثبتت الدراسة وجود فروق لها دلالة إحصائية حسب النوع من خلال خوف عينة الزوجات من دخول شريك الحياة فى علاقات افتراضية مع الجنس الآخر عبر الأنترنت

ج-أكدت غالبية عينة البحث أن الدخول على المواقع الإباحية كان له انعكاساته السلبية على العلاقة الزوجية لما ينتج عنه من فتور فى العلاقة بين الزوجين ،وخلق توقعات جديدة عن شكل العلاقة ،واختلاف النظرة الى شريك الحياة .

د-أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسي بين تفضيل الجلوس على الانترنت عن الحوار مع شريك الحياة والمستوى التعليمى وبخاصة لدى عينة الزوجات .

ه-أشارت عينة الزوجات على وجود علاقة ارتباط بين الشعور بالوحدة والدخول على شبكة الإنترنت ،كما أشرن أن تقنية الإنترنت جعلتهن يفضلن الجلوس بمفردهن ،ولا شك أن هذا له انعكاساته السلبية على تقليل الرغبة فى قضاء وقت مع شريك الحياة

و-اتفقت عينة البحث على أن زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت أثر على القيام بالزيارات العائلية فى المناسبات والأعياد .

ز-أسفرت نتائج الدراسة على أن الإنترنت كان له انعكاساته على قلة الحوار بين الزوجين مما أثر على فرص التفاعل المباشر فيما بينهم .

ح-أكدت نسبة ١٦٪فى كلا العينتين أنها لا يمكنها الاستغناء عن الدخول على شبكة الإنترنت لارتباطها بأصدقاء عبر النت ،كما إنها منفذ للهروب من الواقع وكثرة المشكلات مع شريك الحياة ،إلى جانب إنها مصدر للتسلية والأثارة .

٧-العلاقة الزوجية ودرء مخاطر الانترنت

أ-اتفقت غالبية عينة البحث على أنها بإمكانها الاستغناء عن الدخول على شبكةالإنترنت حفاظاً على الحياة الزوجية وذلك لانعكاساته السلبية على الأسرة والأبناء ،كماأنه سبب التقصير تجاه شريك الحياة ،وأدى الى زيادة حدة المشكلات بينهما حيث وصل الأمر إلى طلب الطلاق .

ب-أكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً لدى عينة الأزواج بين إمكانية الاستغناء عن الإنترنت حفاظاً على الحياة الزوجية والسن .

ج-أثبتت الدراسة وجود فروق لها دلالة إحصائية حسب النوع من خلال اهتمام الأزواج بإمكانية الإستغناء عن الجلوس على الإنترنت حفاظا على حياته مع شريك الحياة

تاسعاً:

ا- المراجع المستخدمة في البحث:

١-ماهر عبد العال الضبع، العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي: دراسة في الخصائص والمحددات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرياض ،المملكة العربية السعودية، السابع والثلاثون، ٢٠١٥، ص ص ٢٥ – ٢٦.

2-Esref Erturk, Approach to the role of Information and Communication technology in Globalization, the Journal of International Social research, vol 8, 2015, P361.

٣- أحمد عبد الله وآخرون، الاخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني، الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلة (١٠)، العدد (٢)، ٢٠١٧، ص٢٥٩.

*Maurice Vergeer, Consequences of Media and Internet use for offline and online Network, Capital and Wellbeing, Journal of Computer mediated Communication, 2018, Pp189-191.

Angelo Antoci. et al , See you on Facebook:the Effect of Social networking on Human Interaction, European Research, Institue on Cooperactive and Social Enterprises, 2010،Pp6-7.

-Robert kraut, et al, Internet Paradox Asocial Technology that Reduces Social Involvment، American Psychologist، Vol (53)، No(9) Pp1017.

٤- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤)، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٨، ص ص,٣٠٣

5- Karin Romero, Laura Echeverri,et al, Information and Communication Technologies Impact on Family Relationship , Procedia – Social and Behavioral Sciences, 2017.

6- Aemen Khalid, Impact of Internet on Social Connections in Family System: Asurvey Study of Residents in Lahore, Art and Social Sciences Journal, 2017.

7- Joy Goodman,et al, The Impact of Communication Technologies on Life and Relationship Satisfaction, UK، university of Cambridge, 2016.

8- Will Wai Kit,et al, Internet Addiction, An Interpersonal Perspective International Journal of Journalism Mass Communication, 2016.

9- William Chopik, The Benefits of Social Technology use Among Older Adults are Mediated By Reduced Loneliness, Cyber Psychology and Social Networking, Vol (19), No (9, 2016.

١٠- نوال بركات، إنعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، رسالة دكتوراه، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٦.

١١-شريف اللبان، دينا عمر فرحان، التأثيرات الاجتماعية والسلوكية لاستخدام المواقع الإباحية، القاهرة، المركز العربي للبحوث والدراسات، ,٢٠١٦

12-Emily Drago, The Effect of Technology on Face to Face Communication,USA,the Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, Vol (6, 2015.

13-Internet and Relationships, www.Relationships.org.au.Relationships, autstralia, 2015.

١٤- ماهر عبد العال الضبع، مرجع سابق.

15- Amanda Lenhart, Aaron Smith, Couples, the internet and Social Media, How American Couples use Digital Technology to mange Life, Logistics and

Emotional Initmacy Within Their Relationships, USA, Pew Research Center, 2014.

١٦- منى عبد الستار محمد حسن، البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية: دراسة ميدانية،العراق، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية، المجلد (٢٢)، العدد (٢)، ٢٠١٤.

١٧- على عقلة نجادات، استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والاشباعات المتحققة منه: دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك،الاردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (١)، ٢٠١٤.

١٨- حنان شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتوتير نموذجاً ،دراسةميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣

١٩- إبراهيم أحمد ابو عرقوب، حمزة خليل الخدام، تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء: دراسة ميدانية، الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٩)، العدد (٢)، ٢٠١٢.

٢٠- مريم نريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير، ٢٠١٢.

٢١- زينب زموري، خيرة بغدادي، العلاقة العاطفية بين الجنسين بإستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، الجزائر ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٦)، ٢٠١١.

٢٢- عباس سبتي، غرفة الدردشة: سلبيات – حلول، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠١٠.

٢٣- وليد رشاد ذكي، المجتمع الافتراضي: دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية: المؤتمر العلمي الأول الأسرة والاعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٩.

٢٤- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الأثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف، ابحاث المؤتمر الدولي، الاعلام الجديد تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين، ٢٠٠٩.

٢٥- مؤيد مقدادي، قاسم سمور، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت، الأردن،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٤)، العدد (١)، ٢٠٠٨.

٢٦- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤)، العدد (١ – ٢)،٢٠٠٨.

٢٧- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، مرجع سابق، ص١٧٤.

٢٨- تحسين منصور، أثر تطبيقات تكنولوجيا الاتصال على وظائف العلاقات العامة في القطاع الصحي الأردني، الأردن، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤١)، ملحق (٢)، ٢٠١٤، ص٨٠٢.

29- http://eu.oxford dictionaries.com

30- http://www.business dictionary

31- http://dictionary Cambridge.com

٣٢- ماجد عبد العزيز الخواجا، الأثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، بدون سنة نشر، ص٤.

33- Mark Jukics, Impact of the Internet on Globalization, centria university of Applied Sciences, 2016, P6.

٣٤- حمدان عبد الله الصوفي، تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤، ص٩٥٧.

-محمد شومان ،الإنترنت ،نشأتها وتطورها واستخداماتها ومكوناتها ،بدون دار نشر ،٢٠٠٦،ص ص١-٣

٣٥- محمد جمال الدين درويش، مصر ومجتمع المعلومات، ، www.mafhoum.com

موقع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، جمهورية مصر العربية ، mcit.gov.eg

36- Joan Silk,et al, Apractical Guide to the Study of Social Relationships, Wiley Periodicals, 2013, Pp213-214.

37-www.webster.com

٣٨- عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠، ص٤٣٧.

39-Wikipedia, the Free Encyclopedia.

٤٠- يوسف ضامن الخطايبة، مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤٢)، العدد (٢)، ٢٠١٥، ص٣٧٢.

41- Thomas Wells Brignall,the Impact of Internet Communications of Social interaction, Sociological spectrum, 2015, Pp6-7.

٤٢- وداد سميشي، العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت بين العالم الافتراضي والممارسة الواقعية، الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (١٠)، ٢٠١٥، ص ص١١٠ – ١١٥.

43-Heather underwood,et al, Internet Relationship and other Impact on Primary Relationship,Australia behaviour change, Vol (21), No (2)،2004،Pp127-129.

44- Laura Aymerich, the Relationship Between Virtual Self Similarity and Social Anxiety, www.frontiersin.org.2014.Pp1-2.

45- Bradley M.Okdie,et al, Getting to Know You: Face to Face Versus online Interactions, Elsevier,2011 ,P154

٤٦- سوزان عزينفيلد ، تغير العقل ، كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا ،ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، 2017 ص 159

٤٧- علي ليلة، تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، ورقة مقدمة لمؤتمر الفيس بوك والشباب، قضايا استراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، ٢٠٠٩، ص٢.

٤٨- عبد الهادي الرفاعي، العولمة وبعض الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٧)، العدد (١)، ٢٠٠٥، ص ص٦-٨.

49- Viviane Reding, the Media and Globalization, European Forum Alpbach,2005, P2.

50- Esref Erturk, A comprehensive Approach to the Role Information and communication Technology in Globalization , op.cit, P359.

٥١- أنتوني غدنز، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) ترجمة وتقديم فايزالصياغ، لبنان، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٥، ص ص٥٢٥-٥٢٦.

٥٢- علي جلبي وآخرون، العولمة في عالم متغير، الرياض، دار قرطبة للطباعة والنشر، ٢٠١١، ص ص٣٩-٥٩.

٥٣- أحمد زايد، تفكيك أواصر الأسرة في عالم ما بعد الحداثة، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص ص١٣-١٤.

٥٤- عبد العزيز علي الخزاعلة، العولمة والأسرة، أعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع، الأسرة المصرية، وتحديات العولمة، القاهرة، مطبعة مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣، ص ص٥٠-٥٢.

٥٥- ماجد بن عبد الله العصيمي، الأسرة، والتحديات الاجتماعية للإنترنت، لندن، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية، ٢٠١٨، ص ص٥-٦.

56- Saodah abdrahman, Sayed Uddin, the Impact of Globalization on Family Values, International Journal of Advanced Research,2017, Pp971-975.

***محكمين الاستمارة:**

أ.د.إسماعيل علي سعد، أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

أ.د.السيد رشاد غنيم، أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

أ.د.مهدي محمد القصاص، أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة المنصورة

د.محمود عبد الحميد حمدي، أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب – جامعة دمنهور

٥٧- أسماء باشيخ، مؤثرات التغير الاجتماعي والواقع الزواجي، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣)، ٢٠١٤، ص ص١٣٢-١٣٣.

*أياد عماري، تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني، مجلة الدراسات والمجتمع، العدد (٤٤)، ٢٠١٧.

*نجوى إبراهيم مصيلحي، المشكلات الأسرية الناتجة عن سوء الاختيار الزواجي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

*سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٢.

*أسماء لبلق، التحولات الثقافية والرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية، رسالة ماجستير، الجزائر ،جامعة وهران، ٢٠١٥.

*غادة عبد المنعم أبو اليزيد، الأبعاد الاجتماعية لثورة الاتصالات وأثارها على الشباب المصري، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، بدون سنة نشر.

*عزة صيام، أليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر، من أعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع، مرجع سابق.

عوفى مصطفى، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٦)، ٢٠١٦.

*سعاد حمود مسلم وآخرون، أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي: دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، العراق ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٣٩)، ٢٠١٣.

* Baily Roden, Negative Effects of Call Phones on Society, Social Lives, 2013.

*أحمد مسعودان، العيد وارم، استخدام وسائل الاتصال والاعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٥١)، الجزء الأول، ٢٠١٢، ص٧٤٨.

58- Emilysnow, Intimacy and Face to Face Versus Computer interaction, bridge Water State University, Vol (3), 2007, Pp 38-40.

59- Richard F.Ferdig,et al, Relations Between Virtual and Real in Relationships, Journal of Virtual Warlds Research , Vol (10), No (2), 2017, P3.

60- Siobhan Mcgrath, New Media Technologies in the Household, Ireland, National university of Ireland, 2014, Pp11-14.

-فرانسوا لسلي، نيقولا ماكاريز، وسائل الاتصال المتعددة ملتيميديا، ترجمة فؤاد شاهين، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠٠١، ص ص٧٦ – ٧٨.

61-Greta Byrum, How Has Technology Changed American‘s Families, World Economic Forum, 2015, Pp3-4.

-أحمد عبد الله الأحمد وآخرون، مرجع سابق، ص٢٥٩.

٦٢- سليمة حمودة، الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٢١)، ٢٠١٥، ص ص٢٢١ – ٢٢٢.

٦٣- رابح الصادق، الإنترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (٨)، ٢٠٠٧، ص ص١٢ – ١٦.

64- Patrick F.Fagan, the effects of pornography on individuals, marriage, family, and community ,Washington, center for marriage and research institute, 2009 PP1-5

*إبراهيم بعزيز، منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨.

ب-الملاحق :

جدول رقم (٤٥) يوضح العلاقة بين عدد ساعات استخدام الانترنت و السن

عدد الساعات / السن	زوجة (ن = ٥٠)								زوج(ن = ٥٠)							
	١-٣ ساعات		٣-٦ ساعات		٦-٩ ساعات		٩ فاكثر		١-٣ ساعات		٣-٦ ساعات		٦-٩ ساعات		٩ فاكثر	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
اقل من ٢٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٢٥ – ٣٠	٠	٠,٠	٥	١٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٤,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٣٠ – ٣٥	٣	٦,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٨	١٦	٤	٨,٠	٢	٤,٠	١	٢,٠
٣٥ – ٤٠	٨	١٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤	٨,٠	٢	٤,٠	١	٢,٠	١	٢,٠
٤٠ – ٤٥	٤	٨,٠	٣	٦,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٧	١٤	٤	٨,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٤٥ – ٥٠	٤	٨,٠	٢	٤,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	٣	٦,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٥٠ – ٥٥	٢	٤,٠	٢	٤,٠	٠	٠,٠	٢	٤,٠	٤	٨,٠	٢	٤,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٥٥ فاكثر	٩	١٨	٣	٦,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٢	٤,٠	٢	٤,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
كا٢ (الدلالة)	٢٩,٩٩٣ * (دال)								١٠,٢٣٨(غير دال)							

جدول رقم (٤٦): يوضح العلاقة بين عدد ساعات استخدام الانترنت و عدد سنوات الزواج

عدد الساعات / عدد سنوات الزواج	زوجة (ن = ٥٠)								زوج(ن = ٥٠)							
	١-٣ ساعات		٣-٦ ساعات		٦-٩ ساعات		٩ فاكثر		١-٣ ساعات		٣-٦ ساعات		٦-٩ ساعات		٩ فاكثر	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
اقل من ٣سنوات	٠	٠,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٦,٠	٢	٤,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠
من ٣ – ٦ سنوات	٢	٤,٠	٤	٨,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٦,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
من ٦ – ٩ سنوات	٣	٦,٠	٣	٦,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠	٧	١٤,٠	٣	٦,٠	٠	٠,٠	٢	٤,٠
من ٩ – ١٢ سنة	٦	١٢,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٦	١٢,٠	٤	٨,٠	٢	٤,٠	٠	٠,٠
١٢سنة فاكثر	١٩	٣٨,٠	٨	١٦,٠	١	٢,٠	٢	٤,٠	٩	١٨,٠	٨	١٦,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
كا٢ (الدلالة)	١١,٧٢٢(غير دال)								١٣,٥٧٧(غير دال)							

جدول رقم (٤٧): يوضح العلاقة بين اهم المواقع التي تستخدمها والمستوي التعليمي

ما هي أهم المواقع التي تستخدمها المستوي التعليمي	زوجة (ن = ٥٠)										زوج(ن = ٥٠)									
	مواقع ترفيهية		مواقع ثقافية		مواقع محادثات ودردشة		مواقع رياضية		أخري تذكر		مواقع ترفيهية		مواقع ثقافية		مواقع محادثات ودردشة		مواقع رياضية		أخري تذكر	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
يقرا ويكتب	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
تعليم متوسط	٢	٤,٠	٣	٦,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠
فوق المتوسط	١	٢,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	٢	٤,٠	١	٢,٠
تعليم جامعي	١٢	٢٤,٠	١٩	٣٨,٠	٧	١٤,٠	٢	٤٠,٠	٢	٤,٠	٢١	٤٢,٠	٢٢	٤٤,٠	٧	١٤,٠	١٢	٢٤,٠	٣	٦,٠
فوق الجامعي	٥	١٠,٠	٧	١٤,٠	٥	١٠,٠	٠	٠,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	١	٢,٠	٠	٠,٠	٢	٤,٠	٢	٤,٠
كا٢ (الدلالة)	٧,٩٤٨(غير دال)										٢٢,٢٠٠*(دال)									

جدول (٤٨): يوضح بيانات عن اتجاهات الأفراد اتجاه تأثير استخدام الانترنت

م	اتجاهات الأفراد اتجاه تأثير استخدام الانترنت		زوجة(ن = ٥٠)						زوج(ن = ٥٠)						اختبار ت	الدلالة
			موافق جدا	موافق	الي حدا ما	غير موافق	غير موافق اطلاقا	متوسط	تقدير	موافق جدا	موافق	الي حدا ما	غير موافق	غير موافق اطلاقا	متوسط	تقدير		
١	سبب دخولي علي الانترنت شعوري بالوحدة	ن	٥	٩	١٤	١٥	٧	٢,٨٠	الى حد ما	١	٧	١٠	١٨	١٤	٢,٢٦	غير موافق	٢,٣٦٦*	دال
		%	١٠,٠	١٨,٠	٢٨,٠	٣٠,٠	١٤,٠			٢,٠	١٤,٠	٢٠,٠	٣٦,٠	٢٨,٠				
٢	اثر الانترنت علي قيامي بالزيارات العائلية في المناسبات والاعياد	ن	٥	٧	١٢	٢٠	٦	٢,٧٠	الى حد ما	٨	٩	١١	١٣	٩	٢,٨٨	الى حد ما	٠,٧١٤	غير دال
		%	١٠,٠	١٤,٠	٢٤,٠	٤٠,٠	١٢,٠			١٦,٠	١٨,٠	٢٢,٠	٢٦,٠	١٨,٠				
٣	سبب التوتر في علاقتي بشريك الحياة	ن	٣	٣	١٢	٢١	١١	٢,٣٢	غير موافق	١	٢	١٥	٢٠	١٢	٢,٢٠	غير موافق	٠,٥٩٧	غير دال
		%	٦,٠	٦,٠	٢٤,٠	٤٢,٠	٢٢,٠			٢,٠	٤,٠	٣٠,٠	٤٠,٠	٢٤,٠				
٤	قلل من الحوار مع شريك الحياة	ن	٥	١٠	٢١	١٠	٤	٣,٠٤	الى حد ما	٤	٩	١٨	١٢	٧	٢,٨٢	الى حد ما	٠,٩٩٧	غير دال
		%	١٠,٠	٢٠,٠	٤٢,٠	٢٠,٠	٨,٠			٨,٠	١٨,٠	٣٦,٠	٢٤,٠	١٤,٠				
٥	شغلني عن متابعة الابناء	ن	١	١	١٦	٢٤	٨	٢,٢٦	غير موافق	٣	٣	١٤	١٩	١١	٢,٣٦	غير موافق	٠,٥١٨	غير دال
		%	٢,٠	٢,٠	٣٢,٠	٤٨,٠	١٦,٠			٦,٠	٦,٠	٢٨,٠	٣٨,٠	٢٢,٠				
٦	ساعدني علي الهروب من مشاكلي	ن	٣	٨	١٧	١٤	٨	٢,٦٨	الى حد ما	٣	٦	١٣	١٧	١١	٢,٤٦	غير موافق	٠,٩٧٣	غير دال
		%	٦,٠	١٦,٠	٣٤,٠	٢٨,٠	١٦,٠			٦,٠	١٢,٠	٢٦,٠	٣٤,٠	٢٢,٠				
٧	اشعر بالإثارة والتسلية اثناء جلوسي علي الانترنت	ن	٦	١٤	٢١	٥	٤	٣,٢٦	الى حد ما	١٢	١٥	١٥	٦	٢	٣,٥٨	موافق	١,٤٧٢	غير دال
		%	١٢,٠	٢٨,٠	٤٢,٠	١٠,٠	٨,٠			٢٤,٠	٣٠,٠	٣٠,٠	١٢,٠	٤,٠				

جدول رقم (٤٩)

اتجاهات الأفراد اتجاه تأثير استخدام الانترنت		زوجة(ن = ٥٠)							زوج(ن = ٥٠)							اختبار ت	الدلالة
		موافق جدا	موافق	الي حدا ما	غير موافق	غير موافق اطلاقا	متوسط	تقدير	موافق جدا	موافق	الي حدا ما	غير موافق	غير موافق اطلاقا	متوسط	تقدير		
كونت صداقات جديدة عبر الانترنت	ن	٥	٩	١٢	١٥	٩	٢,٧٢	الى حد ما	٨	١٦	١٥	٨	٣	٣,٣٦	الى حد ما	٢,٧٠١**	دال
	%	١٠,٠	١٨,٠	٢٤,٠	٣٠,٠	١٨,٠			١٦,٠	٣٢,٠	٣٠,٠	١٦,٠	٦,٠				
جعلني افضل الجلوس بمفردي	ن	٦	٩	١٣	١٧	٥	٢,٨٨	الى حد ما	٢	٦	١٦	١٥	١١	٢,٤٦	غير موافق	١,٨٤٠	غير دال
	%	١٢,٠	١٨,٠	٢٦,٠	٣٤,٠	١٠,٠			٤,٠	١٢,٠	٣٢,٠	٣٠,٠	٢٢,٠				
العلاقات عبر الانترنت افضل واكثر راحة	ن	٢	٤	١٢	١٨	١٤	٢,٢٤	غير موافق	١	٤	٧	٢٣	١٥	٢,٠٦	غير موافق	٠,٨٤٧	غير دال
	%	٤,٠	٨,٠	٢٤,٠	٣٦,٠	٢٨,٠			٢,٠	٨,٠	١٤,٠	٤٦,٠	٣٠,٠				
ساعدني علي التواصل مع الاقارب	ن	١٦	١٣	١٥	٦	٠	٣,٧٨	موافق	١٢	٢١	١١	٦	٠	٣,٧٨	موافق	٠,٠	غير دال
	%	٣٢,٠	٢٦,٠	٣٠,٠	١٢,٠	٠,٠			٢٤,٠	٤٢,٠	٢٢,٠	١٢,٠	٠,٠				
احصل علي معلومات مفيدة	ن	٢٧	١٤	٨	١	٠	٤,٣٤	موافق جدا	٢٦	١٧	٧	٠	٠	٤,٣٨	موافق جدا	٠,٢٥٨	غير دال
	%	٥٤,٠	٢٨,٠	١٦,٠	٢,٠	٠,٠			٥٢,٠	٣٤,٠	١٤,٠	٠,٠	٠,٠				
افادني في عملي كثيرا	ن	١٦	١١	١٦	٥	٢	٣,٦٨	موافق	٢٢	١٠	١٤	٤	٠	٤,٠	موافق	١,٤٦٥	غير دال
	%	٣٢,٠	٢٢,٠	٣٢,٠	١٠,٠	٤,٠			٤٤,٠	٢٠,٠	٢٨,٠	٨,٠	٠,٠				